

أنا أفكر
iThink
magazine مجلة
39
العلمانية و الديمقراطية كنظم غبية
منظمة أدهوك : انطلاق الحلم الجديد
التفكير الحر و البروباغاندا الرسمية
18+
FOR ADULTS ONLY
The magazine and its name and all its contents
Protected by intellectual property protection laws.
May not be used without permission.
المجلة و اسمها و كل ما تحتويه
خاضعة لقوانين حماية الملكية الفكرية.
لايجوز استعمالها بدون اذن.
العلمانية و الديمقراطية كنظم غبية ... أيمن غوجل ١
موضوع أن القرآن يحدد سرعة الضوء و الرد عليه ... Mustafa Abdin ٥
مونوبولي مقدس ... Anas Dbaeen ٩
التفكير الحر و البروباغاندا الرسمية ... برتراند راسل ترجمة: عدي الزعبي ١١
هل تعلم ٣٧
العرب ... من وجهة نظر يابانية ٣٩
الطبيعة البشرية و حتمية المجازر الجماعية ... مايكل إي. برايس ترجمة ابتهال محمود ٤١
اذا كان للعلماء لوغوهات ... Ameer Ali ٤٩
لقطات من مواقع التواصل الاجتماعي ٥١
دينا القتابي ... العالمة السورية المتميزة ٥٥
جين Gulo الزائف أحد الادلة الوراثية على السلف المشترك ٥٧
منظمة أدهوك : انطلاق الحلم الجديد ٦١

العلمانية و الديمقراطية كنظم غبية

يبدو هذا العنوان صاعقاً و غريباً لكن ارجو ان أوصل فكرتي الطوباوية و ممكن المتطرفة من خلال هذا المقال عن مساوئ هذين النظامين .

لنبدأ بالعلمانية كوني اعتبرها الاقل غباء كونها تسمح داخل منظومتها بوجود كل الافكار الغبية و القاتلة و المدمرة لأي مجتمع بل و تحمي تلك الحقوق بوجود و نشر و اعتناق مثل تلك الافكار و هنا اتحدث عن التوجهات الدينية .

تقوم العلمانية اولاً على مبدأ مخادع و هو فصل الدين عن الدولة و الحكم و لكن بنفس الوقت تقوم على حماية تلك التوجهات من أي محاولات لنقدها أو محاربتها بدعوى حري الرأي و احترام المعتقدات .

و يوجد مئات الامثلة عن تقييد حرية ايقاف الأدلجة الدينية الغبية في المجتمعات العلمانية بحجة محاربة معاداة السامية مثلاً بالنسبة للدين اليهودي و محاربة ازدراء الاديان بحجة احترام المعتقدات .

و كوني اعتقد أن الاديان ليس لها الا دور مخرب و عنيف و قاتل في المجتمعات فحماية تلك التوجهات هو جريمة بحق الانسانية كون تلك التوجهات و ان كانت لا تحكم سياسياً ضمن النظام العلماني اللا انها تحكم على مستوى التجمعات الدينية الصغيرة ضمن المجتمع و ضمن الاسرة حيث نجد أن الاطفال يتعرضون الى الاساءة المباشرة و غسيل الادمغة بتلك الافكار القاتلة و حتى الى الارسال الى مدارس دينية لايمكن اغلاقها بسبب وجود أنظمة تحمي المعتقدات بحجة انها حماية لأفكار جزء من مجتمع ما .

و تنسى تلك الانظمة أن اجيال من المؤدلجين دينياً تنشأ بالفعل كنتيجة لتلك الحماية القانونية لهم ضمن المجتمعات العلمانية .

و ظهور حركات دينية اسلامية بشكل خاص ترفع شعارات معادية للعلمانية و الديمقراطية في دول علمانية و ديمقراطية .

و تطالب و تحشد لتطبيق اكبر للشريعة الاسلامية هو دليل واضح على فشل النظام العلماني في حماية العلمانية نفسها .

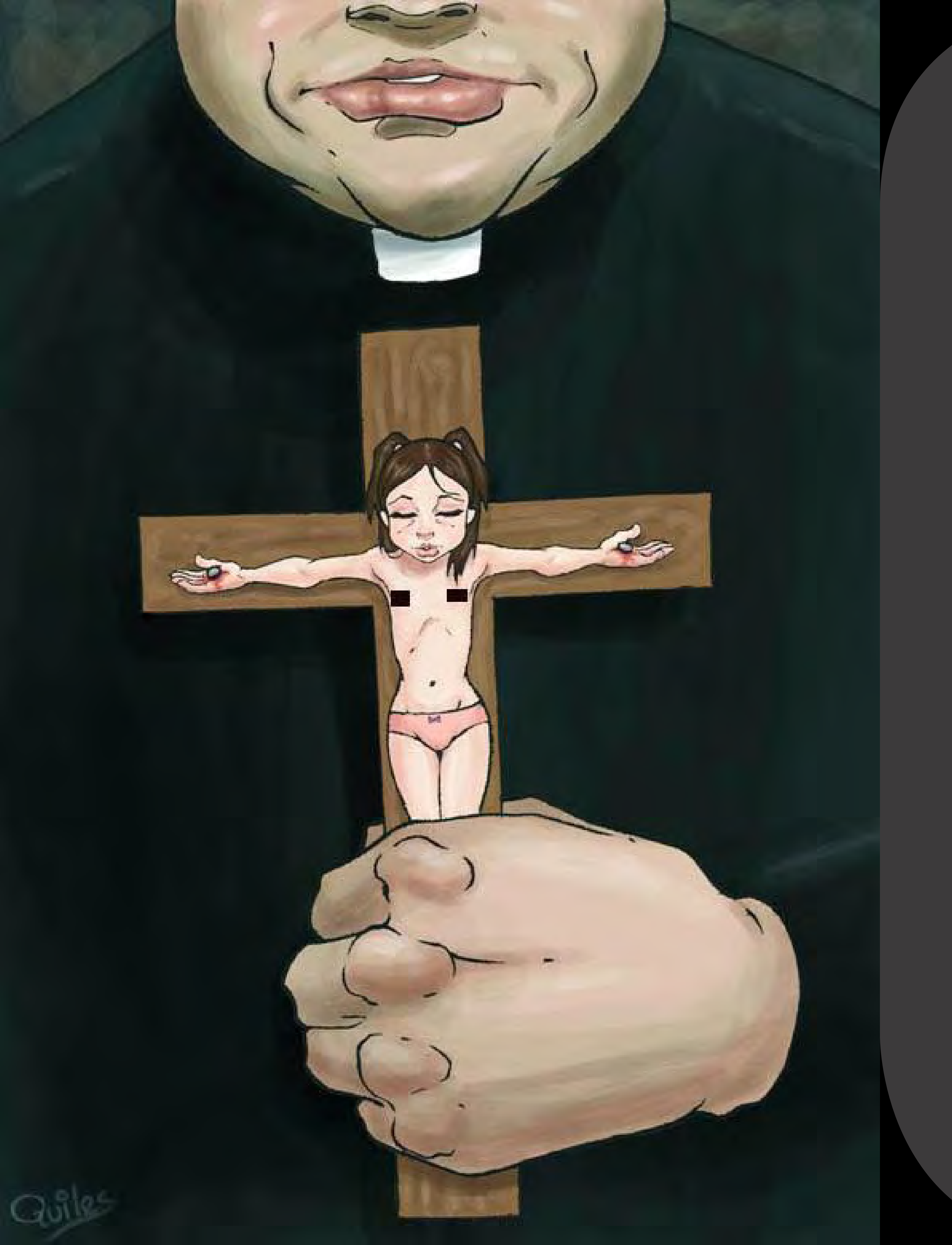
و تلك الحركات تكبر و تتوسع بشكل اصبح مزعجاً و خطيراً في تلك المجتمعات مثل أوروبا و أميركا .

و بفضل حماية العلمانية و شعارت حماية حرية الرأي و المعتقد نرى أن العلمانية الاوربية انتجت أفضل قاطعي الرؤوس المسلمين و اسألو السوريين و العراقيين عن هذا الأمر.

و انه بسبب تلك الحماية الغبية الغير محسوبة نشئت ايضاً حركات نازية جديدة ترفع شعارات قومية معتوهة في دول عانت لسنوات كثيرة من التأثير المدمر لمثل تلك الشعارات و التوجهات .

و هنا نصل الى خطورة النظم الديمقراطية بشكلها الحالي حيث تعتبر المخرج و المنفذ القانوني لتلك التوجهات المعتوهة الدينية و النازية و غيرها للوصول الى الحكم .

حيث ان النظم الديمقراطية الموجودة حالياً تعتمد على مبدئين هو القوة الاعلامية التي باتت تملكها تلك الجماعات كونها محمية بالنظم العلمانية و تعتمد على العدد لتحديد من يحكم و هذا ايضاً ما تمتلكه تلك الفئات و بدئنا بالفعل نراها في سدة الحكم في بعض الاماكن و سنراها في المستقبل في مواقع اقوى و اكثر تأثيراً و من الممكن أن يحكم حزب اسلامي يطالب بحكم الشريعة الاسلامية قريباً في احدى الدول الاوروبية و هذا لم يعد ضرباً من الخيال .



و بهذا ستدمر العلمانية و الديمقراطية نظمها و مؤسساتها بشكل ذاتي بسبب قوانين قد تبدو عادلة و منصفة شكلا و افتراضاً لكنها ستوصل تلك الشعوب الى الهلاك و التخلف في النهاية و ستجعل من يمتلك المال و العدد أن يحكم بغض النظر عن غباء و عنف أفكاره .

أَصدقائي

معرفة المشكلة هو نصف الحل و عندما نرى الامور من تلك الوجهة فربما سنحاول و نسعى الى اصلاح تلك الانظمة و لو بشكل حشد اعلامي أو توعية المجتمع و ايجاد حلول لتلك المناطق المظلمة في نظم من المفروض انها وجدت أولا لحماية الانسان و ليس لحماية الأنظمة و المعتقدات الدينية القاتلة التي لا تنتج اللا قتلة و كارهيين لكل ماهو متحضر و انساني و حي .

و دائما

عيشوا سعداء

أيمن غوجل

مؤسس و رئيس تحرير مجلة آي ثينك

القران الكريم يحدد سرعة الضوء

حدد القرآن الكريم سرعة الضوء قبل العلم بأربعة عشر قرناً! ففي قوله تعالى: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)
[السجدة: ٥].

في هذه الآية يكمن سرّ سرعة الضوء، فقد قام الدكتور منصور حسب النبي رئيس قسم الفيزياء للبنات بجامعة عين شمس رحمه الله تعالى بحساب السنة القمرية الحقيقية وما يقطعه القمر خلال سنة كاملة، ثم قام بحساب ما يقطعه القمر في ألف سنة. ثم قسم هذه المسافة على مدة يوم واحد، فكانت النتيجة هي سرعة الضوء!!

بداية من الجدير بالذكر ثلاثة أمور :

الأول : اليوم يومان يوم العوام وهو: ٢٤ ساعة

ويوم العلماء وهو

٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة و ٤,٠٩٠٦ ثانية .

- والثاني : ان سرعة الضوء ليست ٣٠٠٠٠٠ كم/ثانية بالضبط بل هي: ٢٩٩٧٩٢,٤٥٧٤ (+-) ٠,٠٠١١ كم/ثانية
- كما حددها معهد الدائرة الوطنية للمقاييس الأمريكية
- اما مختبر الفيزياء الوطني البريطاني فقد حددها ب ٢٩٩٧٩٢,٤٥٩٠ (+-) ٠,٠٠٠٨ كم/ثانية

ثالثا : ان أكبر سرعة في الكون هي سرعة الضوء.

وألان تعالوا بنا لنرى كيف حدد القران الكريم سرعة الضوء بدقة متناهية حيث يقول الله تعالى

«... ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون»

وكلمة مما تعدون تدل على أن المسافة التي يقطعها الأمر(١٠٠٠ سنة) هي بالتاريخ الهجري وقد كان العرب قديما يحسبون المسافات فيقولون مسيرة يوم أو مسيرة شهر وإذا ردنا أن نحول الألف سنة إلى مسافة فينبغي أن نعرف المسافة التي يقطعها القمر حول الأرض في شهر وهي٢١٥٢٦١٢,٣٤ كم

فتكون المسافة التي يقطعها القمر في السنة هي:

٢١٥٢٦١٢,٣٤*١٢ = ٢٥٨٣١٣٤٨,٠٨ كم

وتكون المسافة التي يقطعها القمر في ١٠٠٠ عام هي :

٢٥٨٣١٣٤٨,٠٨*١٠٠٠ = ٢٥٨٣١٣٤٨٠٨٠ كم

وبما أن السرعة = المسافة /الزمن

هنا عرفنا المسافة

أما زمن اليوم بالثانية (إن يوما عند ربك) فهو:

٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة و ٤,٠٩٠٦ ثانية

فحين نحول اليوم إلى ثوان فيكون اليوم ٨٦١٦٤,٠٩٠٦ ثانية

وألان لحساب السرعة قسم المسافة على الزمن أي :

٢٥٨٣١٣٤٨٠٨٠ كم/٨٦١٦٤,٠٩٠٦ ثانية = ٢٩٩٧٩٢,٤٩٩٤ كم/ ثانية

وهذه هي سرعة الضوء التي يتعامل بها اينشتاين وغيره من العلماء

وصدق الله العظيم حين قال



«سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

أشهد أن لا اله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده و رسوله

فأين علم السادة الناقلين للتراث بلا تفكر من علوم المفكرين، وأين علم السلف الذي يعتبرونه سقف العلم من هذه العلوم؟، لا شك بأننا بحاجة لتفسير جديد لكتاب الله، ونظرة جديدة فيما تم نقله إلينا أنه حديث لرسول الله وذلك

لن يكون طالما تمسكنا بعلوم الأقدمين وعاملناها معاملة التقديس، وأخضعنا الناس لفقه الأزهريين القديم وأدواتهم المتواضعة.
أستاذ/أحمد عبده ماهر
محام بالنقض ومحكم دولي وكاتب إسلامي

Perigee
362.570 km
Apogee
405.410 km
Earth
At perigee, the Moon is closer to the Earth and looks slightly larger
At apogee, the Moon is farther from the Earth and looks slightly smaller
Moon's Orbit is elliptical (greatly exaggerated here)

hrs ٤

في كل فترة تطفو أمامي هذه المقالة التي تتحدث عن تنبؤ القرآن لسرعة الضوء عن طريق الأية التي تقول:
(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)
[السجدة: ٥].
هذه المقالة مبنية على خدعة بسيطة جداً و هي التلاعب بالمسافة التي يقطعها القمر حول الكرة الأرضية. ضمن مقالة الإعجاز العلمي نجد معلومة تقول «المسافة التي يقطعها القمر حول الأرض في شهر هي ٢١٥٢٦١٢,٣٤ كم» و من ثم تكمل المقالة العمليات الحسابية بناء على هذه المعلومة. لكن هذ الرقم غير صحيح و هدفه الوصول إلى نتيجة سرعة الضوء في نهاية العملية الحسابية. أي أن تمت اضافته فقط للوصول إلى النتيجة المطلوبة دون أي مرجعية علمية.
مسافة مدار القمر حول الأرض هي ٢,٤١٣,٤٠٢,١٦ كم و ليست ٢,١٥٢,٦١٢,٣٤ كم
يعتمد المقال عادة على خلط المعلومات و تقديم الكثير من البيانات الغير مهمة لحل العملية الحسابية و هذا بهدف تضيع القارئ و جعل العملية تبدو و كأنها معقدة و علمية.

بسبب تأثير جاذبية الشمس على القمر فإن مدار القمر حول الكرة الأرضية ليس دائري و إنما بيضوي أي أنه يقترب و يبتعد عن الكرة الأرضية.
تصل أقرب مسافة بين مركز القمر و مركز الأرض إلى حوالي ٣٦٣,٣٩٦ كيلومتر و أبعد مسافة بينهما إلى ٤٠٥,٥٠٤ كيلومتر و بالتالي لا يصح افتراض أن المسافة بين الأرض و القمر هي مسافة ثابتة و القيام بعمليات حسابية و كأن المسافة هي قطر دائري.
أيضاً المسافة بين الكرة الأرضية و القمر تزيد كل سنة بنسبة ٣,٨ سم و هذا بسبب تأثير الجاذبية الشمسية على القمر هذا يعني أن الأرقام مهما تكون هذه السنة ستختلف في السنة القادمة.
المقالة في أول تعليق...

http://nssdc.gsfc.nasa.gov/planetary/factsheet/moonfact.html
http://eclipse.gsfc.nasa.gov/SEhelp/moonorbit.html
http://solarsystem.nasa.gov/planets/profile.cfm…
http://news.discovery.com/…/moon-earth-wobble-tides-
http://news.discovery.com/…/moon-earth-wobble-tides-nemesis…

Mustafa Abdin



مونوبلي مقدس

في مدينة ما من هذا العالم الواسع، يوجد شركتان اثنتان لها زبائن كثر من سكان المدينة.

شركة اسمها (الله)... والشركة الأخرى أسمها (شيطان).

شركة (شيطان) متابعة لزبائنها دائماً وعلى مدار الساعة والدقائق على خطوط الاتصال الساخنة. كل يوم تتلقى الشركة آلاف الاتصالات.. ونسبة كبيرة تتجاوز ال٩٥ ٪ من الزبائن تتلقى خدمات سريعة ومفيدة وفورية وواقعية من هذه الشركة.

وتستطيع هذه الشركة تكوين اتصال مباشر مع الزبون نفسه شخصياً أينما كان، وتتابع حالته ومتطلباته، لتوفر أكبر قدر ممكن من الراحة للزبون وتحقيق رغباته.

هذه فعلاً شركة مجتهدة وهدفها العمل والخدمة، وتمتلك تكنولوجيا متطورة لا أخطاء تقنية فيها.. وتشكل شبكة معقدة من الاتصالات مع الزبائن.

الشركة الثانية (الله)، لا تتابع زبائنها، رغم أنها تمتلك من الموظفين أضعاف ما تمتلكه الشركة الأولى، ولكن دائماً خطوطها الساخنة مغلقة ولا أحد يرد على آلاف الإتصالات اليومية.

وعلى عكس الشركة الأولى، لا تقوم شركة (الله) بالتواصل مباشرة مع الزبائن شخصياً. بل على الزبون أن يظهر ولاء واحترام ويقبل أيادي موظفي الشركة وأرجلهم ورؤوسهم هم ورئيسهم، حتى يحصل على نوع بسيط من الخدمات.. وفي الغالب لا يحصل عليها.

الموظفون مهملون والرئيس مهمِل.. لا يقوم بواجباته لتحقيق حياة أفضل لزبائنه. والأسوأ من هذا أن الزبائن لا يعرفون أين يقع مبنى الشركة ليقدموا الشكاوى.. بل رقم هاتف فقط والرقم لا أحد يجيب عليه.

ما تقوم به هذه الشركة أيضاً لترويج بضاعتها هو إرسال مندوبي مبيعات. ترسل المندوب الأول، فيفشل في بيع البضاعة... فترسل الثاني فيفشل.. فترسل الثالث فيفشل.... وهكذا حتى مئات المندوبين.. وجميعهم لا ينجحون إللا بإقناع من هو بلا عقل وإرادة أصلاً. فينصِبون عليه ببضائعهم عديمة القيمة. وفي النهاية ارتأت هذه الشركة أن ترسل مندوبها الأخير.. وقالت له: من لا يشتري البضاعة منك.. اقتله أو اجعله يدفع جزية وهو مذلول وصاغر.

شركة مجرمة وغير فعالة وكسولة وغبية كهذه.. تكنولوجيتها تافهة وبدائية وطريقتها في التواصل وخدمة الزبون فاشلة للغاية.

Anas Dbaeen



التفكير الحر والبروباغندا الرسمية

برتراند راسل
ترجمة: عدي الزعبي – موقع الجمهورية aljumhuriya.net

نص محاضرة ألقيت عام 1922

مونكيور كونوي 2 ، والذي نجتمع اليوم على شرفه، كرّس حياته لغايتين ساميتين: حرية التفكير وحرية الفرد. فيما يتعلق بكلا الغايتين، هناك بعض المكاسب التي تحققت، وهناك بعض الخسارات. مخاطر جديدة، مختلفة في الشكل عن تلك القديمة، تهدد نوعي الحرية كليهما، وإذا لم يتشكّل رأي عام قوي ويقظ للدفاع عنهما، سوف يكون لدينا حريات أقل بعد مئة عام مما لدينا الآن. هدفي في هذه المحاضرة أن أشدد على المخاطر الجديدة وطرق مواجهتها.

دعونا نبدأ بمحاولة توضيح ما نعنيه بـ «التفكير الحر». لهذا المصطلح معنيان. بمعناه الضيق يعني التفكير الذي لا يقبل بدوغما الدين التقليدي. بهذا المعنى، الإنسان مفكر حر إذا لم يكن مسيحياً أو محمدياً أو بوذياً أو شينتوياً 3 أو منتمياً إلى مجموعة بشرية تقبل بعقيدة متوارثة. في البلدان المسيحية يعتبر المرء «مفكراً حراً» إذا قرر أن لا يؤمن بالله، بالرغم من أن هذا ليس كافياً كي يجعله «مفكراً حراً» في بلد بوذي.

لا أريد أن أقلل من أهمية التفكير الحر بهذا المعنى. أنا نفسي معارض لكل الأديان المعروفة، وأتمنى أن تختفي كل أنواع الإيمان الديني. لا أعتقد، في الميزان الأخير، أن الإيمان الديني كان محرّكاً للخير. بالرغم من أنني مستعد

للاعتراف بأن له بعض الآثار الجيدة في أماكن وأزمان محددة، إلا أنني أعتبر أنه ينتمي إلى طفولة التفكير البشري، وإلى مرحلة من التطور تم تجاوزها الآن.

ولكن هناك أيضاً معنى أوسع «للتفكير الحر»، والذي أراه أكثر أهمية حتى من المعنى السابق. في الحقيقة، يبدو أن الأذى الذي تسببت به الأديان يمكن إرجاعه بشكل رئيسي إلى أنها منعت التفكير الحر بهذا المعنى الواسع. ليس من السهل تعريف المعنى الواسع كما هو الحال مع المعنى الضيق، وسيكون من الجيد تمضية بعض الوقت في محاولة شرحه.

عندما ندعو أي شيء «حراً»، فالمعنى الذي نقصده غير محدد إلى أن نشرح ما هو حر منه. يكون شيء ما أو أحد ما «حراً» عندما لا يكون خاضعاً لأي إكراه خارجي، وكي نكون دقيقين علينا أن نقول ما نوع الإكراه المقصود. يكون التفكير «حراً» عندما يكون متحرراً من أنواع معينة من التوجيه الخارجي الذي غالباً ما يوجد. من الواضح أنّه يجب ألا نجد بعض أنواع التوجيه هذه إن أردنا للتفكير أن يكون «حراً»، ولكن بعض الأنواع أكثر مكراً ومراوغة من غيرها.

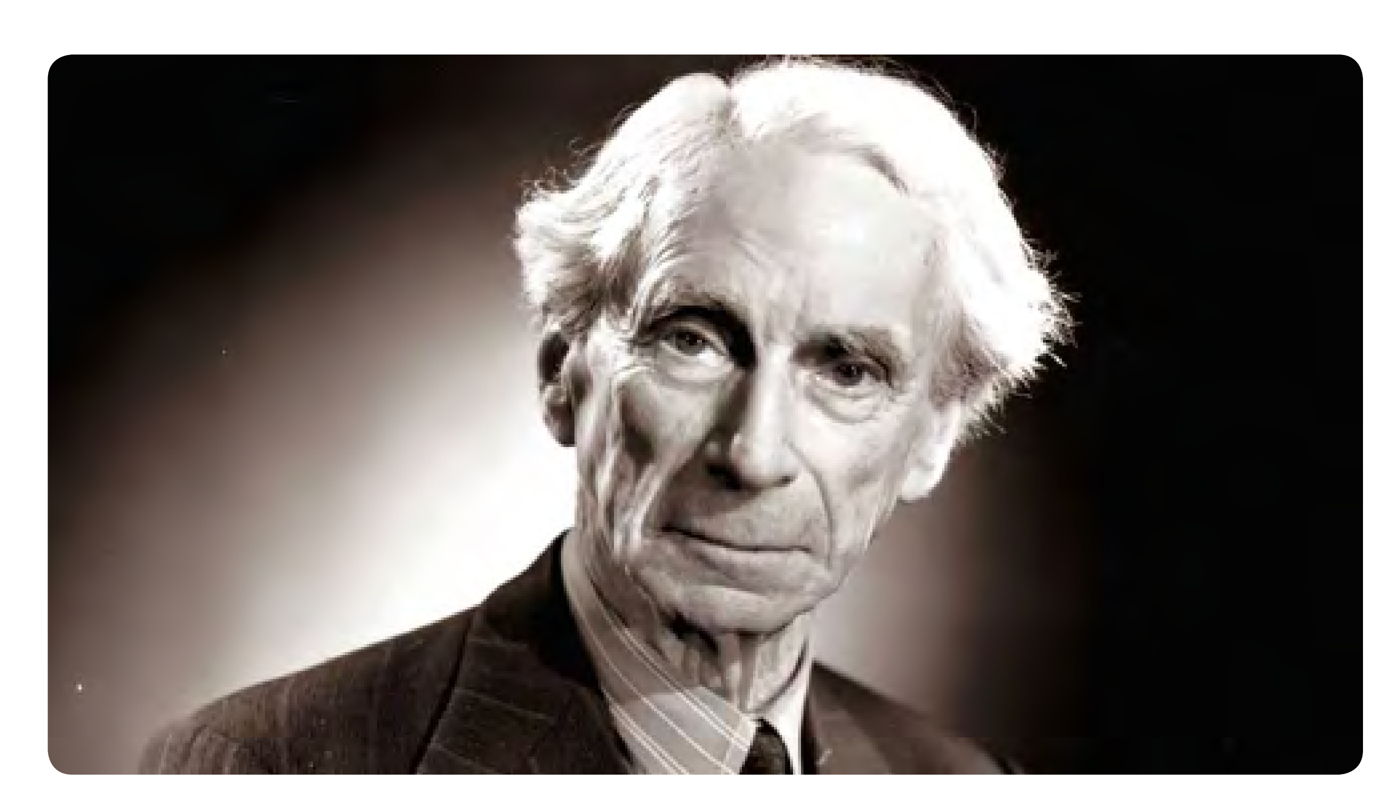
لنبدأ بالأكثر وضوحاً. لا يكون التفكير «حراً» عندما تُفرض عقوبات قانونية على من يحملون أو لا يحملون آراء معينة، أو على من يعبّرون عن إيمانهم الشخصي أو عدم إيمانهم في أمور معينة. بعض البلدان في هذا العالم فقط تتمتع بهذا النوع الأولي من الحرية. في إنكلترا، وتبعاً لقوانين التجديف، يعتبر التعبير عن عدم الإيمان بالدين المسيحي مخالفاً للقانون، بالرغم من أن القانون لا يُطبّق عملياً على الأثرياء. أيضاً يعتبر تدريس ما علمه المسيح

حول عدم المقاومة مخالفاً للقانون. لذلك، كل من يود أن لا يصبح مجرماً عليه أن يعلن قبوله بتعاليم المسيح، ولكن عليه أن يتجنّب التصريح بماهية هذه التعاليم. في أميركا، لا يستطيع أحد دخول البلد إلا إذا أعلن عدم إيمانه بالفوضوية وتعدد الزوجات؛ وما أن يصبح داخل البلد، يجب أن يضيف الشيوعية إلى ما سبق. في اليابان، يعتبر التعبير عن عدم الإيمان بميكادو 4 مخالفاً للقانون. لذا ستكون أي رحلة حول العالم محفوفة بالمخاطر. لا يستطيع المحمدي، أو من يتبع تعاليم تولستوي 5 ، أو البلشفي، أو المسيحي القيام بهذه الرحلة دون أن يصبح مجرماً في أحد مراحلها، أو عليه أن يمسك لسانه عما يعتبره حقائق هامة. بالطبع، ينطبق هذا فقط على ركاب الدرجة الدنيا من الرحلة؛ يُسمح لركاب الدرجة الممتازة أن يؤمنوا بما يحلو لهم، طالما تجنّبوا الفضول المزعج.

من الواضح أن الشرط الأولي، كي يكون الفكر حراً، هو غياب العقوبات القانونية المتعلقة بالتعبير عن الرأي. لم تبلغ أي دولة عظمى هذا المستوى بعد، بالرغم من أن معظم هذه البلدان تعتقد أنها بلغته. تصدم الآراء التي ما زالت مضطهَدة الأكثرية التي تراها بربرية ولا أخلاقية مما لا يسمح بتطبيق مبدأ التسامح عليها. ولكن هذه بالضبط وجهة النظر التي جعلت التعذيب ممكناً أثناء محاكم التفتيش. كان هناك وقت بدت فيه البروتستانتية شريرة كما تبدو البلشفية الآن. أرجو ألا تستنجوا من كلامي أنني بروتستانتي أو بلشفي.

بكل الأحوال، العقوبات القانونية في العالم الحديث أقل العوائق أهمية التي تواجهها حرية التفكير. أهم عائقين هما العقوبات الاقتصادية وتحريف الأدلة. من الواضح أنّ التفكير لا يمكن أن يكون حراً إذا لم يُسمح لمن يعتنق

آراءً معينة أن يمارس مهنةً يعتاش منها. من الواضح أيضاً أن التفكير لا يمكن أن يكون حراً إذا تم تقديم كافة الحجج بأكثر الطرق جاذبية بشكل دائم لصالح أحد طرفي النقاش، فيما لا يمكن اكتشاف حجج الطرف الثاني إلا بالبحث الجاد. نجد هذين العائقين في كل البلاد الكبيرة التي أعرفها، باستثناء الصين، الملجأ الأخير للحرية 6 . سنبحث في هذين العائقين: حجم حضورهما، وأرجحية تعاظم نفوذهما، واحتمالية تضاؤلهما.



نستطيع القول أن التفكير حر عندما تتنافس الآراء المختلفة بحرية، أعني عندما تستطيع جميع الآراء عرض قضيتها دون أن يتم فرض عقوبات مالية أو قانونية على أي من هذه الآراء. هذه حالة مثالية، لا يمكن تحقيقها بشكل كامل، لأسباب متعددة. ولكن يمكننا الاقتراب منها بشكل أكبر من حالتنا الحاضرة.

ثلاث حوادث في حياتي الشخصية ستظهر لكم أنه في إنكلترا المعاصرة، يتم التلاعب بكفة الميزان لصالح المسيحية. سأشير إلى هذه الحوادث لأن الكثير

من الناس لا يعرفون مقدار الأذى الذي يتعرض له من يصرحون باللاأدرية علناً.

تعود الحادثة الأولى إلى فترة مبكرة جداً من حياتي. كان والدي مفكراً حراً، ولكنه توفي عندما كنت في الثالثة من عمري. مؤملاً تنشئتي دون خرافات، فقد حدد مفكرَين أحرار كأوصياء علي. ولكن المحكمة تجاهلت طلبه، وفرضت عليَّ تعليماً متوافقاً مع الإيمان المسيحي. أخشى أن تكون النتائج مخيبة للآمال، ولكن هذا ليس خطأ القانون. لو أوصى بتنشئتي ضمن طائفة «الإخوة في المسيح» 7 ، أو «أتباع مغلتون» 8 ، أو «السبتيين» 9 لما حلمت الكنيسة بمعارضته. للوالد الحق في أن يطلب زرع أي نوع ممكن تخيله من الخرافات في ذهن أبنائه، ولكن ليس له الحق في أن يطلب إبعادهم عن الخرافات إن أمكن ذلك.

وقعت الحادثة الثانية سنة 1910. كنت أرغب في تلك الفترة في الترشح للبرلمان عن الحزب الليبرالي 10 ، ونصحني مسؤولو الحزب بدائرة معينة للترشح. ألقيت كلمة لرابطة الليبراليين الذين عبروا عن إعجابهم بها، وبدا اختياري كمرشح عن الحزب مؤكداً. ولكن عند سؤالي من قبل لجنة الانتخابات الداخلية، اعترفت بأنني لاأدريّ. سألوا إن كان الأمر سيخرج للعلن، وقلت أنني أرجّح ذلك. سألوا إن كنتُ مستعداً للذهاب إلى الكنيسة بين حين و آخر، وأجبتُ بالرفض. بالنتيجة، اختاروا مرشحاً آخر، نجح في الانتخابات، وهو عضو في البرلمان منذ ذلك الوقت، وعضو في الحكومة الحالية.

الحادثة الثالثة وقعت مباشرةً بعد ذلك. كنت مدعواً من قبل جامعة ترينيتي في كامبردج كمحاضر، وليس كزميل. الاختلاف ليس مادياً؛ بل يكمن في أن

للزميل صوتٌ في إدارة الجامعة، ولا يمكن فصله خلال فترة زمالته إلا لأسباب أخلاقية خطيرة. كان السبب الرئيسي لعدم اختياري للزمالة رغبة الطرف الكهنوتي في عدم إضافة صوت للطرف غير الكهنوتي. النتيجة أنهم استطاعوا فصلي عندما لم تعجبهم آرائي حول الحرب 11 لو كنتُ معتمداً على عملي كمحاضر، لتضورتُ جوعاً.

توضّح هذه الحوادث الثلاثة أنواعاً مختلفة من الأذى الذي يصيب من يعبر عن رأيه علانيةً في إنكلترا المعاصرة. سيخبرنا أي مفكر حر آخر يعلن أفكاره بحوادث مماثلة من تجاربه الشخصية، وقد تكون أكثر جدية على الأغلب. النتيجة الحقيقية أن الذين لا يتمتعون بالثروة لن يجرؤوا على التعبير عن معتقداتهم الدينية.

لا يتعلق غياب الحرية، بالطبع، بشكل رئيسي أو مخصوص بالأمور الدينية. يشكل الإيمان بالشيوعية أو بالحب الحر 12 عائقاً أكثر من اللاأدرية. لا يتعرض من يحمل هذه الآراء للأذى فقط، بل من الصعوبة بمكان الحصول على فرصة لعرض حججه أيضاً. من جهة أخرى، في روسيا الأذى والمنافع معكوسان: يتم الوصول إلى الراحة والقوة عن طريق تبني الإلحاد والشيوعية والحب الحر، ولا توجد أية فرصة لبروباغندا مضادة لهذه الآراء. النتيجة أنه في روسيا تشعر مجموعة من المتعصبين بالثقة الكاملة بمجموعة قضايا قابلة للشك، فيما في بقية العالم تشعر مجموعة أخرى من المتعصبين بثقة مماثلة بمجموعة قضايا قابلة للشك بنفس الدرجة، ومتناقضة تماماً مع المجموعة الأولى. في مثل هذا الوضع، تنمو الحرب والمرارة والاضطهاد حتماً في الجانبين.

اعتاد وليم جيمس أن يبشّر بـ «إرادة الاعتقاد». من جهتي، أود أن أبشّر بـ «إرادة الشك». كل معتقداتنا ليست صحيحة تماماً، في كل منها غمامة من الغموض والخطأ. طرق زيادة درجة صحة معتقداتنا معروفة جيداً؛ وتكمن في الإنصات إلى كل الأطراف، ومحاولة التحقق من كل الوقائع ذات الصلة، والسيطرة على انحيازاتنا عن طريق النقاش مع من يحملون انحيازات مختلفة، وتطوير استعداد للتخلي عن أي فرضية ثبت خطلها. تُمارس هذه الطرق في العلوم، وقد أسست مجموع المعرفة العلمية. كل من يملك النظرة العلمية حقيقةً مستعد للاعتراف بأن ما نعتبره معرفة علمية في الوقت الحاضر يتطلب بالتأكيد تصحيحاً مع تقدّم الاكتشافات؛ مع ذلك، هذه المعرفة قريبة بما يكفي من الحقيقة في معظم الأمور العملية، وليس جميعها. في العلوم، حيث نجد ما يقارب المعرفة الأصيلة فقط، موقف الإنسان متردد ومليء بالشك.

على العكس من ذلك، في الدين والسياسة، وعلى الرغم من غياب ما يقارب المعرفة العلمية حتى الآن، يرى كل إنسان أنه من الضروري أن يملك رأياً دوغمائياً، وأن يدعم موقفه بنشر المجاعات والسجون والحروب، وأن يحرس نفسه جيداً من أي منافسة مع الحجج المختلفة. لو أمكن فقط إقناع الناس بتبني إطار فكري مؤقت لاأدري في هذه الأمور، لأمكن علاج تسعة أعشار الشرور في هذا العالم. ستصبح الحرب مستحيلة، لأن كل طرف سيدرك أن كلا الطرفين على خطأ. سيتقلص الاضطهاد. سيهدف التعليم إلى توسيع العقل، لا إلى تقليصه. سيتم اختيار الناس للعمل بناءً على ملاءمتهم له، وليس لقبولهم الدوغمات اللاعقلانية لأولئك اللذين في السلطة. الشك العقلاني وحده، إن وُجد، سيكفي للوصول إلى الألفية. 13

لدينا أنموذج رائع عن المزاج العلمي في السنوات الأخيرة، وهو نظرية النسبية واستقبالها عالمياً. عُيّن أينشتاين، اليهودي السويسري الألماني داعية السلام، أستاذاً للبحوث من قبل الحكومة الألمانية في الأيام الأولى للحرب، وقد تم التحقق من تنبؤاته عن طريق بعثة انكليزية راقبت كسوف الشمس سنة 1911 بعد

الهدنة بوقت قصير. قلبت نظريته كامل الإطار النظري للفيزياء التقليدية، وقد تضرر منها علم الديناميك التقليدي بنفس الطريقة تقريباً التي أضر بها داروين سفر التكوين. بالرغم من ذلك فقد أبدى الفيزيائيون استعداداً كاملاً لقبول نظريته حالما ظهرت الأدلة التي تؤيدها. ولكن لم يدّع أي منهم، ولا حتى أينشتاين نفسه طبعاً، أنه قال الكلمة الأخيرة. لم يبن لنفسه نصباً من التعاليم المعصومة التي ستعيش أبد الدهر. هناك صعوبات لا يستطيع حلها؛ تعاليم سيتم تعديلها كما عدلت هذه التعاليم تعاليم نيوتن. هذا التقبل المنفتح النقدي هو السلوك الحقيقي للعلم.

ما الذي كان سيحدث لو قام أينشتاين بتقديم شيء مساوٍ في جِدّته في حقل الدين أو السياسة؟ سيجد الإنكليز عناصر من البروسانية 14 في نظريته؛ وأعداء السامية سيعتبرونها خطة صهيونية؛ القوميون في جميع البلدان سيجدونها ملوّثة بدعوة سلمية مُفرطة، وسيعلنون أنها مجرد محاولة للتهرب من خدمة العلم. كل بروفسور من الطراز القديم سيطلب من «اسكوتلند-يارد» أن تمنع استيراد كتاباته. سيُطرد الأساتذة المقتنعون بنظرياته. أما هو سيسيطرعلى أحد البلدان المتأخرة حيث سيصبح من غير القانوني تعليم أي شيء عدا نظرياته، التي ستنمو لتصبح مجموعة تعاليم مبهمة لا يفهمها أحد. سيتم تقرير صحة أم خطل معتقداته على أرض المعركة، دون جمع أي دليل جديد معها أو ضدها. هذه الطريقة هي النتيجة المنطقية لتعاليم وليم جيمس في إرادة الإيمان.

المطلوب ليس إرادة الإيمان، بل إرادة البحث، والتي تشكّل بالضبط النقيض لها. إذا وافقنا على أن الشك العقلاني مرغوب، سيكون هاماً أن نبحث عن أسباب وجود كل هذا اليقين اللاعقلاني في العالم. سبب رئيسي يكمن في اللاعقلانية والسذاجة الموروثة للطبيعة البشرية العادية. ولكن هذه البذرة للخطيئة الأصلية الفكرية تتغذى وتنمو بفعل عوامل أخرى، ثلاثة منها تلعب دوراً محورياً، وهي التعليم، والبروباغندا، والحاجة الاقتصادية. فلننظر إلى كل منهم بالترتيب.

أولاً، التعليم. التعليم الابتدائي، في كافة الدول المتقدمة، يقع على كاهل الدولة. يعرف مسؤولو المناهج أن بعض ما يدرّسونه خاطئ، ويعرف أي شخص حيادي أن أموراً أخرى خاطئة، أو مشكوك بها لدرجة كبيرة. لنأخذ، على سبيل المثال، تدريس التاريخ. تطمح كل أمة إلى تمجيد نفسها في كتب التاريخ المدرسية. عندما يكتب أحدهم سيرته الذاتية، نتوقع أن يُظهر بعض التواضع؛ ولكن عندما تكتب أمةٌ سيرتها الذاتية، فلا حدود لتبجحها وزهوها. عندما كنتُ صغيراً، تعلّمنا في المدرسة أن الفرنسيين أشرار وأن الألمان أخيار؛ الآن يدرّسون العكس. لا يوجد في كلا الحالتين أي اعتبار للحقيقة. فيما يتعلّق بمعركة واترلو، تقول الكتب المدرسية الألمانية أن ويلينغتون كاد يُهزم لولا تدخل بلوخر، أما الكتب المدرسية الإنكليزية فتقول أن تأثير وصول بلوخر كان ضئيلاً. يعرف مؤلفو الكتب الألمانية والإنكليزية أنهم لا يقولون الحقيقة. كانت الكتب المدرسية الأميركية معادية للإنكليز بعنف؛ ومنذ الحرب أصبحوا مؤيدين للإنكليز 15 ، دون أي اعتبار

للحقيقة في الحالتين. الهدف الرئيسي للتعليم في الولايات المتحدة، قبل ومنذ الحرب، هو تحويل المجموعة المتنافرة من أبناء المهاجرين إلى «أميركيين جيدين». يبدو أن أحداً لم يفكر أن «الأميركي الجيد»، كـ «الألماني الجيد» أو «الياباني الجيد»، يجب أن يكون إنساناً سيئاً إلى هذا الحد. «الأميركي الجيد» هو الرجل أو المرأة التي تشربت بالإيمان أن أميركا هي أفضل البلدان على الأرض، ويجب دعمها بحماسة في أي نزاع. من المحتمل أن تكون كل هذه العبارات صحيحة؛ وإن كانت كذلك، فلا يجد الرجل العقلاني أي مشكلة معها. ولكن إن كانت فعلاً صحيحة، فيجب تدريسها في كل مكان، وليس في أمريكا فقط. إنه لأمر مثير للريبة أن هذه العبارات لا يصدقها أحد خارج البلد الذي تمجّده. في غضون ذلك تعمل آلية الدولة، في جميع البلدان، على أن يؤمن الأطفال العزّل بالعبارات الخرقاء التي تجعلهم راغبين في الموت دفاعاً عن مصالح شريرة حاملين الانطباع بأنهم يقاتلون من أجل الحقيقة والحق. هذه طريقة واحدة من عدد لا محدود من الطرق التي تعتمدها التربية، لا لتقديم معرفة حقيقية، بل لجعل الناس مذعنين لأسيادهم. دون نظام مفصل من الخداع في المدارس الابتدائية، سيكون من المستحيل الحفاظ على المظهر الخدّاع للديمقراطية.

قبل أن أترك موضوع التربية، سأعطي مثالاً آخر من أميركا 16 ، ليس لأن أميركا أسوأ من غيرها ، بل لأنها الأحدث، و تظهر فيها الأخطار المتعاظمة عوضاً عن الأخطار المتناقصة. في ولاية نيويورك لا يمكن تأسيس مدرسة دون موافقة الولاية، حتى لو تم دعمها بتمويل خاص بشكل كامل. أضاف قانون جديد أن لا رخصة تعطى لمدرسة «إذا تبيّن أنها تحوي على مناهج تقول أنه يمكن تغيير الحكومات المنظّمة عن طريق القوة والعنف والأساليب غير الشرعية». كما أشارت جريدة الجمهورية الجديدة، لا حدود لهذه أو تلك الحكومة المنظّمة. تبعاً للقانون، تدريس وجوب خلع حكومة القيصر غير قانوني خلال الحرب؛ ومنذ ذلك الحين، دعم كولاتشاك أو دينيكين ضد حكومة الاتحاد السوفييتي غير قانوني أيضاً 17 . هذه العواقب بالطبع لم تكن مقصودة، ونتجت فقط بسبب حماقة واضع القانون. ما كان مقصوداً سيظهر من خلال قانون آخر تمت الموافقة عليه في الوقت ذاته، ويختص

بمعلّمي مدارس الدولة. هذا القانون يعطي الرخصة للتدريس في هذه المدارس فقط لأولئك الأشخاص اللذين «أظهروا بشكل مُرْض أنهم مخلصون ومطيعون لحكومة هذه الولاية والولايات المتحدة»، ويحجب الرخصة عن أولئك اللذين شجّعوا، بغض النظر عن متى وأين، «شكل من الحكومة مختلف عن حكومة هذه الولاية أو الولايات المتحدة». اللجنة التي صاغت هذه القوانين، بحسب الجمهورية الجديدة، أوضحت أن الأستاذ الذي «لا يقرّ النظام الاجتماعي الحالي ... عليه أن يتخلّى عن وظيفته»،



وأن «كل من لا يعادي نظريات التغيير الاجتماعي لا يمكن أن يؤتمن على تعليم الصغار والكبار مسؤوليات المواطن». إذن، تبعاً لقوانين ولاية نيويورك، جورج واشنطن ويسوع فاسدان أخلاقياً ولا يصلحان لتعليم الناشئين. لو ذهب يسوع إلى ولاية نيويورك و قال: «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم»، لأجاب رئيس اللجنة التعليمية في نيويورك: «سيدي، أنا لا أجد أي دليل أنك تعادي نظريات التغيير الاجتماعي. في الحقيقة، لقد سمعت أنك تدعم ما يُسمّى بمملكة السماء، فيما هذا البلد، حمداً لله، جمهوري. من الواضح أن الحكومة في مملكتك السماوية تختلف مادياً عن ولاية نيويورك، لذا لن يسمح للأطفال بالوصول إليك». إذا لم يكن هذا رده، فهو لم يؤدّ مهامه كموظف مؤتمن على تطبيق القانون.

نتائج مثل هذه القوانين جدية جداً. لنفرض جدلاً أن الحكومة والنظام الاجتماعي في ولاية نيويورك هما أفضل ما وجد على وجه البسيطة؛ ولكن حتى في هذه الحال فمن الممكن تحسينهما. أي شخص يؤمن بذلك لن يتمكن من التدريس في مدارس الولاية. فالقانون يقضي بأن يكون الأساتذة إما منافقين أو حمقى. الأخطار المتعاظمة التي رأيناها في قوانين نيويورك تنتج عن احتكار السلطة في أيدي منظمة واحدة، سواء كانت الدولة أو مجلس مؤتمن أو اتحاد مجالس. في التعليم السلطة في يد الدولة التي تستطيع منع الناشئة من سماع أي مذهب لا يعجبها. أعتقد أن البعض مازال يرى أنه لا يمكن تقريباً التمييز بين الدولة الديمقراطية والشعب. ولكن هذا وهم. الدولة تجمع موظفين، يتمايزون بحسب الأهداف المتمايزة في الدولة، و يحصلون على دخل مريح طالما الأوضاع القائمة مستقرة. التغيير الوحيد الذي يحبذون حصوله على الأوضاع القائمة هو زيادة البيروقراطية وسلطة البيروقراطية. لذا من الطبيعي أن يستفيدوا من فرصة كالحماسة للحرب للحصول على سلطة تفتيش محكوميهم، والتي تسمح لهم بتجويع من يعارضهم. في قضايا الفكر، كما في موضوع التعليم، هذا الوضع كارثي وسيضع نهاية لكل إمكانية للتقدّم أو الحرية أو المبادرة الخلاقة. مع ذلك هذه هي النتيجة الطبيعية للسماح لمنظمة واحدة بالسيطرة على التعليم الابتدائي.

التسامح الديني، إلى درجة ما، انتصر لأن الناس لم تعد تعتقد أن الدين هام كما كان يُعتقد سابقاً. ولكن في السياسة والاقتصاد، اللذان يشغلان الموقع الذي كان الدين يشغله سابقاً، هناك ميل متزايد للاضطهاد، ولا يقتصر هذا الميل على فريق واحد. اضطهاد الآراء في روسيا أعنف من أي بلد رأسمالي. لقد التقيت في بيترغراد بشاعر روسي عظيم، الكسندر بلوك، وقد توفي بعدها من الفاقة. سمح له البلاشفة بتدريس علم الجمال، ولكنه اشتكى من أنهم أصروا على تدريسها «من وجهة نظر ماركسية». لم يجد طريقةً لاكتشاف صلة بين نظريات التناغم والماركسية، بالرغم من أنه، لتفادي الجوع، بذل كل ما في وسعه. بالطبع، أصبح من المستحيل في روسيا منذ وصول البلاشفة إلى الحكم نشر أي نقد للتعاليم المؤسسة لنظامهم.

توضّح الأمثلة الروسية والأمريكية النتائج التي يبدو أننا سنصلها، وهي طالما أن البشر يحملون هذا الإيمان المتعصّب بأهمية السياسة يستحيل التفكير الحر في الشؤون السياسية، وهناك خطر كبير من أن يمتد غياب الحرية إلى كل الشؤون الأخرى، كما حصل في روسيا. فقط بعض الريبة السياسية ستحمينا من مثل هذه المصيبة.

لا يجب الافتراض بأن المسؤولين عن التعليم يرغبون بتعليم الشباب. على العكس، مشكلتهم تكمن في كيفية نقل المعلومات دون نقل الذكاء. يجب أن يكون للتعليم غايتان: الأولى توصيل معارف محددة، كالقراءة والكتابة، اللغات والرياضيات، إلخ؛ أما الثانية فخلق العادات الفكرية التي تساعد الناس على تحصيل المعرفة وإطلاق الأحكام بأنفسهم. نستطيع أن ندعو الأولى بالمعلومات والثانية بالذكاء. يُعترف بفائدة المعلومات على الصعيد العملي كما على الصعيد النظري؛ الدولة الحديثة لا توجد بدون سكان قادرين على القراءة والكتابة. ولكن يُعترف بفائدة الذكاء على الصعيد النظري فقط، وليس العملي؛ ليس من المرغوب أن يفكر الناس العاديين بأنفسهم، لأنه يصعب التحكم بالناس اللذين يفكرون بأنفسهم، وهم يسببون الكثير من الإشكاليات الإدارية. فقط الحرّاس، بلغة أفلاطون، يفكّرون؛ البقية يطيعون، أو يتبعون القادة كقطيع الغنم. هذا المذهب، غالباً بشكل لا واعٍ، لم يتغير في الديمقراطية السياسية، وقد خرّب كل أشكال التعليم الوطنية جذرياً.

أكثر البلدان نجاحاً في نشر المعلومات دون ذكاء هي آخر البلدان التي انضمت إلى ركب الحضارة الحديثة، أي اليابان. يُقال أن التعليم الابتدائي في اليابان ممتاز من حيث التوجيه. ولكن، بالإضافة إلى التوجيه، هناك غاية أخرى، وهي تعليم عبادة الميكادو 18 ، وهو مذهب أقوى بمراحل الآن مما كان سابقاً قبل تحديث اليابان. ذلك أن المدارس استُخدمت لنقل المعرفة وتعزيز الخرافات في نفس الوقت. بما أن عبادة الميكادو لا تغرينا، فنحن نرى بوضوح سخف التعليم الياباني. تبدو لنا خرافاتنا الوطنية طبيعية ومعقولة، لذا فلا نتخذ منها الموقف الصحيح كما نفعل فيما يتعلق بخرافات اليابان. ولكن إن قال مسافر ياباني أن مدارسنا تعلّم خرافات تتناقض مع العقل، أشك بأن يستطيع إقناعنا بموقفه.

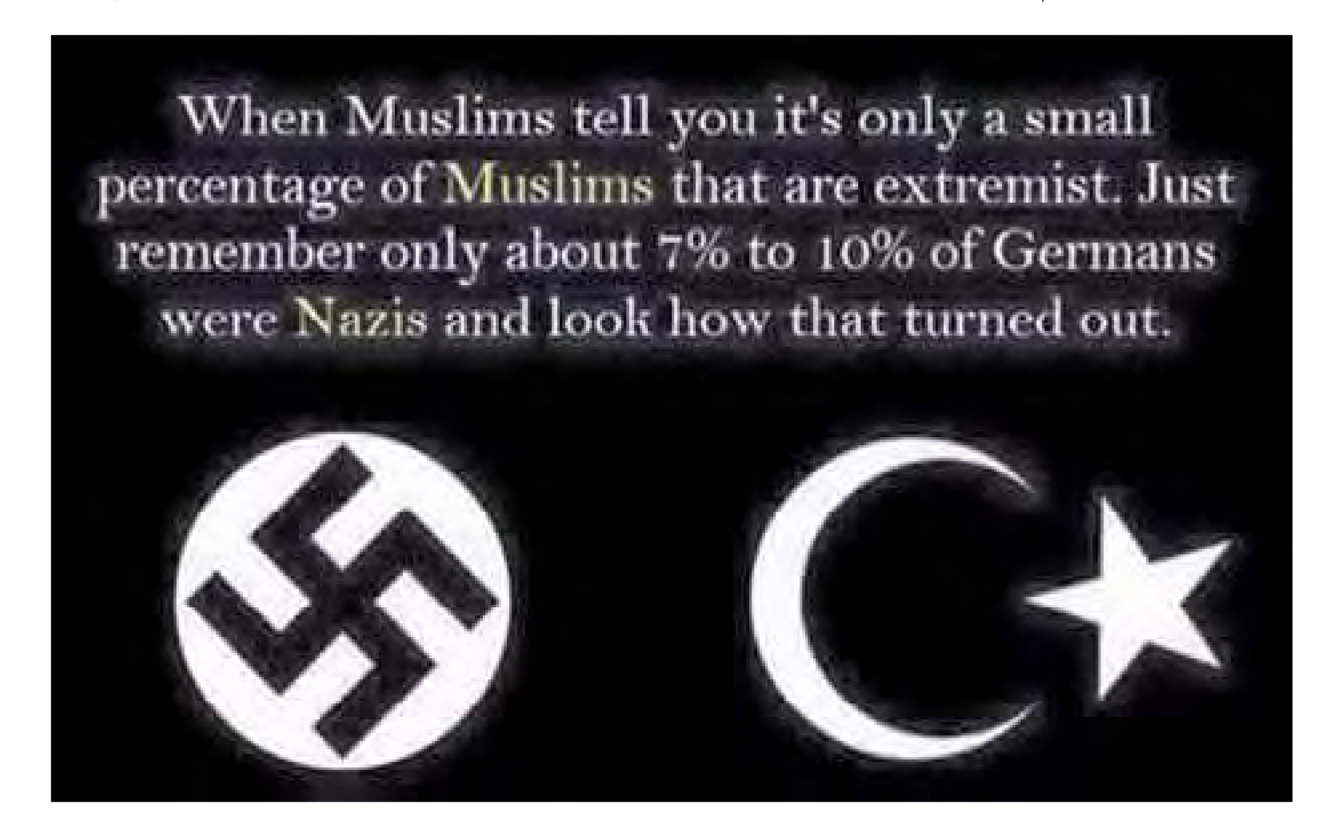
أنا لا أبحث عن حلول الآن، ولكن فقط عن الأسباب. لقد واجهنا النتيجة الإشكالية التي تقول بأن التعليم أصبح أحد العقبات الرئيسية أمام ذكاء وحرية التفكير. السبب الرئيسي لذلك يكمن في احتكار الدولة للتعليم، ولكن هذا ليس بالسبب الوحيد.

ثانياً، البروباغندا. يجعل نظامنا التعليمي الشباب قادرين على القراءة، ولكن في معظم الأحيان غير قادرين على وزن البراهين أو على تكوين آراء مستقلة. بعد ذلك، ولبقية عمرهم، يستمعون إلى أقاويل تجعلهم يؤمنون بكل أشكال الأمور الخرقاء، من قبيل أن الحبّة السحرية تشفي جميع الأمراض، وأن جزيرة «سبيتزبرجن» النرويجية دافئة وخصبة، وأن الألمان يأكلون الجثث. فن البروباغندا، كما تمارسه الحكومات والسياسيون في العصر الحديث، مستمد من فن الإعلانات. يدين علم النفس بالكثير لفن الإعلانات. في الأيام السابقة لم يكن معظم علماء النفس ليصدقوا بأن أحدهم يستطيع إقناع الكثير من الناس بأن بضاعته ممتازة فقط عن طريق التأكيد بأن بضاعته ممتازة. ولكن التجارب أظهرت أنهم كانوا مخطئين. لو وقفتُ في مكان عام وقلتُ أنني الرجل الأكثر تواضعاً، لضحك الناس عليّ؛ ولكن إن استطعت

جمع المال الكافي لوضع نفس المقولة على كافة الباصات واللوحات الإعلانية على كافة طرق القطارات الرئيسية، لاقتنع الناس فوراً بأن خجلي من الشهرة استثنائي. لو ذهبت إلى صاحب محل وقلت له: «انظر إلى منافسك في الشارع، إنه يستولي على أعمالك؛ ألا تعتقد أن الذهاب إليه وإطلاق النار عليه قبل أن يطلق هو النار عليك خطة جيدة؟» – لو قلت هذا لاعتقد صاحب المحل أنني مجنون. ولكن عندما تقول الحكومة ذلك مع تأكيد وبوجود جوقة مصاحبة، يتحمّس أصحاب المحلات، ويندهشون جداً عندما تتراجع أعمالهم فيما بعد. البروباغندا، كما تُمارس بأساليب الإعلان التي ثبت نجاحها، هي الآن أحد طرق الحكم المعروفة للحكومات في كافة الدول المتقدمة، وتمثّل خصوصاً الطريقة التي يتم بها تشكيل الآراء الديمقراطية.

هناك شرّان مختلفان تماماً في البروباغندا كما تُمارس اليوم. من جهة، تخاطب البروباغندا الأسباب اللاعقلانية للإيمان بدلاً من الحجج الجدية؛ من جهة أخرى، تعطي أفضلية غير مستحقة لمن يستطيع الحصول على أكبر شعبية، سواء عن طريق المال أو عن طريق السلطة. من جهتي، أرى أن الكثير من الضجة التي تُثار أحياناً في حقيقة أن البروباغندا تخاطب العواطف وليس العقل غير ضرورية. الخيط الفاصل بين العواطف والعقل ليس حادّاً كما يعتقد البعض. أكثر من ذلك، يستطيع الرجل الذكي أن يصيغ حجة عقلانية لدعم أي موقف له فرصة أن يُقبل. هناك دائماً حجج جيدة على جانبي أي نقاش حقيقي. نستطيع منطقياً الاعتراض على المقولات التي لا تتفق مع الحقائق، ولكن هذه المقولات ليست ضرورية على الإطلاق. مجرد كلمات «كصابون بيرز» 19 ، و التي لا تقول شيئاً، كافية لجعل الناس يشترون هذا المنتج. إذا استبدلنا هذه الكلمات ب«حزب العمال»، ملايين الناس سيصوّتون لحزب العمال، بالرغم من أن الإعلان لم يدّع أية فضيلة مهما تكن. ولكن إن فرضنا قانوناً يجعل مقولات طرفي أي نزاع مقتصرة على جمل منطقية تتحقق من صحتها وصلتها بالموضوع لجنة من المناطقة المحترمين، لبقي شر البروباغندا كما تمارس اليوم قائماً. لنفترض، تحت مثل هذا القانون، أن حزبين يطرحان حججاً متساوية في صحتها، ولكن أحدهما يملك مليون جنيه استرليني

فيما الثاني يملك مئة ألف. من الواضح أن حجج الحزب الأغنى ستصبح معروفة أكثر من حجج الحزب الأفقر، ولذا سينتصر الحزب الأغنى. هذا الوضع سيكون أصعب عندما يكون أحد الحزبين هو الحاكم. في روسيا تحتكر الحكومة البروباغندا بشكل كامل، ولكن هذا ليس ضرورياً. الأفضلية التي تتفوق فيها على منافسيها كافية بشكل عام لضمان النصر، إلا إذا كانت قضيتها سيئة بشكل استثنائي.



الاعتراض على البروباغندا لا يكمن فقط في مناشدتها للجانب اللاعقلاني فينا، بل أيضاً في إعطائها الأفضلية لمن يملك المال والسلطة. المساواة في الفرص بين الآراء جوهرية لوجود حرية التفكير؛ ونستطيع ضمان المساواة في الفرص بين الآراء عن طريق وضع قوانين تهدف إلى ذلك، ولكن لا يوجد أي سبب يجعلنا نتوقع سنّها. العلاج لا يكمن بشكل أساسي في مثل هذه القوانين، بل في تعليم أفضل ورأي عام أكثر ارتياباً. الآن، لست مهتماً بمناقشة الحلول. ثالثاً، الضغط الاقتصادي. لقد عالجت سابقاً بعض جوانب هذه العقبة أمام حرية التفكير، ولكن أود الآن الكلام عنها بالخطوط العامة، كخطر سيتعاظم حتماً إن لم نتخذ بعض الخطوات لمواجهته. أفضل مثال لاستخدام الضغط الاقتصادي ضد حرية الرأي هو روسيا السوفيتية، حيث تستطيع الحكومة، بل وقد قامت، بتجويع من يخالفونها في

الرأي، كما حدث مع كروبوتكين 20 . ولكن في هذا الأمر روسيا متقدمة فقط عن بلدان أخرى. في فرنسا، خلال قضية دريفوس 21 ، أي أستاذ كان سيفصل من عمله إن دعم دريفوس في بداية القضية أو إن عاداه مع نهايتها. في أميركا في أيامنا هذه، أشك أن يستطيع أي بروفيسور في الجامعة، مهما كان بارزاً، أن ينتقد شركة «ستاندرد أويل»، لأن جميع الرؤساء قد تلقّوا أو يأملون بأن يتلقوا مساعدات من السيد روكفلر. في كل مكان في أميركا يتم التمييز ضد الاشتراكيين، ومن الصعوبة بمكان أن يجدوا عملاً إلا إذا كانوا موهوبين بشكل استثنائي. في كل مكان تتطور فيه الصناعة بشكل جيد، نجد الميل نحو الاحتكار والاتحادات الاحتكارية للتحكم بكامل الصناعة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليص العدد المحتمل لأصحاب العمل، مما يجعل من السهل الاحتفاظ بكتاب أسود سرّي يتم عن طريقه تجويع كل من يعارض الشركات الكبرى. يقدّم تنامي الاحتكار في أميركا العديد من الشرور التي ارتبطت باشتراكية الدولة كما نجدها في روسيا. من وجهة نظر الحرية، لا فارق للمرء إن كانت الإمكانية الوحيدة للعمل في الدولة أو في شركة كبرى.

في أميركا، الدولة الأكثر تقدّماً صناعياً، وبشكل أقل في البلدان التي تقترب من النموذج الأمريكي، من الضروري للإنسان العادي إن أراد ضمان رزقه، أن يتجنّب خصومة بعض الرجال الكبار. ولهؤلاء الرجال الكبار رؤيتهم الخاصة، الدينية والأخلاقية والسياسية، والتي يتوقعون من موظفيهم أن يوافقوا عليها، على الأقل ظاهرياً. الرجل الذي يخرج عن المسيحية علناً، أو يؤمن بتلطيف قوانين الزواج، أو يعترض على سلطة الشركات الكبرى، سيجد أميركا بلداً مزعجاً جداً، إلا إن كان كاتباً بارزاً. بالضبط نفس نوع القيود على حرية التفكير ستسود في كل بلد تتطور منظماته الاقتصادية إلى مستوى الاحتكار العملي. لذلك فالحفاظ على الحرية في عالم ينمو باستمرار لهو أمر أصعب مما كان في القرن التاسع عشر، عندما كانت المنافسة الحرة حقيقية. على كل من يكترث بحرية العقل أن يواجه هذا الوضع بصراحة ووضوح، متفهّماً عدم إمكانية تطبيق الأساليب التي كانت صالحة عندما كانت الحركة الصناعية في بدايتها.

هناك مبدأين اثنين بسيطين، إذا تبنيناهما، سيحلّان كل المشاكل الاجتماعية تقريباً. الأول أن أحد أهداف التعليم يجب أن يشمل ألا يصدّق الناس إلا المقولات التي يوجد سبب ما لتصديقها. الثاني أن العمل يجب أن يعطى بناءً على القدرة على القيام به فقط.

لنبدأ بالنقطة الثانية أولاً. عادة النظر إلى آراء المرء الدينية والأخلاقية والسياسية قبل توظيفه هي الشكل الحديث من الاضطهاد، وعلى الأغلب ستصبح فعّالة كمحاكم التفتيش. يمكن الحفاظ على الحريات القديمة قانونياً دون تطبيقها بشكل عملي على الإطلاق. إذا جُوّع المرء بسبب آرائه عملياً، لن يواسيه أن القانون لا يعاقب هذه الآراء. يوجد شعور عام ضد تجويع الناس بسبب عدم انتمائهم إلى كنيسة إنكلترا، أو لحملهم آراء غير تقليدية بشكل ما في السياسة. ولكن لا يكاد يوجد أي شعور ضد تجويع الملحدين وأتباع الطائفة المورمونية، ولشيوعيين المتشددين، ومؤيدي الحب الحر. يُعتبر هؤلاء الناس أشراراً، ومن الطبيعي أن يُرفض توظيفهم. لم يدرك معظم الناس بعد، أن رفض توظيفهم، في دولة صناعية متقدمة، يشكل صيغة منظمة جداً من الاضطهاد.

في حال فهم الناس خطورة هذا الأمر، من الممكن تحريك الرأي العام، وضمان ألا تكون آراء المرء عقبة أمام حصوله على عمل. حماية الأقليات مهمة بشكل حيوي؛ وأكثرنا تمسّكاً بالتقاليد قد يجد نفسه أقليةً يوماً ما، لذا فجميعنا مهتمون بكبح طغيان الأكثرية. لا شيء إلا قبول الرأي العام سيحل هذه المشكلة. الاشتراكية تجعل المشكلة أكثر حدةً، بما أنها تقضي على الفرص المتاحة الآن من خلال أصحاب العمل الاستثنائيين. كل زيادة في حجم المشاريع الصناعية يجعل الأمور أسوأ، بما أنها تقلّص عدد أصحاب العمل المستقلّين. يجب خوض المعركة بالضبط كما خيضت معركة التحرر الديني. وفي هذه الحالة، كما في تلك، سيثبت أن اضمحلال قوة الإيمان هو العامل الرئيسي في المعركة. طالما آمن الناس بأن الحقيقة المطلقة تكمن في البروتستانتية أو الكاثوليكية، كانوا مستعدين لاضطهاد غيرهم باسم هذا الإيمان. طالما وجد الناس اليقين في معتقداتهم الحديثة، سيضطهدون الآخرين باسم هذه المعتقدات. ضرب من الشك جوهري، ليس للنظرية، بل لممارسة التسامح.

وهذا يجعلني أنتقل إلى النقطة الثانية، وهي الغاية من التعليم.

إن كان للتسامح أن يوجد في هذا العالم، فأحد الأمور التي يجب تعليمها في المدارس وزن الأدلة، وعادة عدم قبول أي مقولة لا يوجد أي سبب لتصديقها. على سبيل المثال، يجب تعليم فن قراءة الصحف. على الأستاذ أن يختار حادثة أثارت الاهتمام السياسي في زمن سابق. ثم عليه أن يقرأ للطلاب ما كتبته الصحف الداعمة لجانب، ثم الصحف الداعمة للجانب الآخر، ثم القصة الحيادية لما حدث حقاً. يجب أن يُظهر لهم أن القارئ الخبير يستطيع من خلال قراءة الطرفين المنحازين أن يستنتج ما حدث فعلاً، ويجب أن يفهموا أن كل ما يُكتب في الصحف غير صحيح تقريباً. الشكّية الساخرة الناتجة من هذا التعليم ستجعل الأطفال في حياتهم اللاحقة محصّنين من إغراء المثاليات التي تستميل الناس الطيبين إلى خطط الأوغاد.

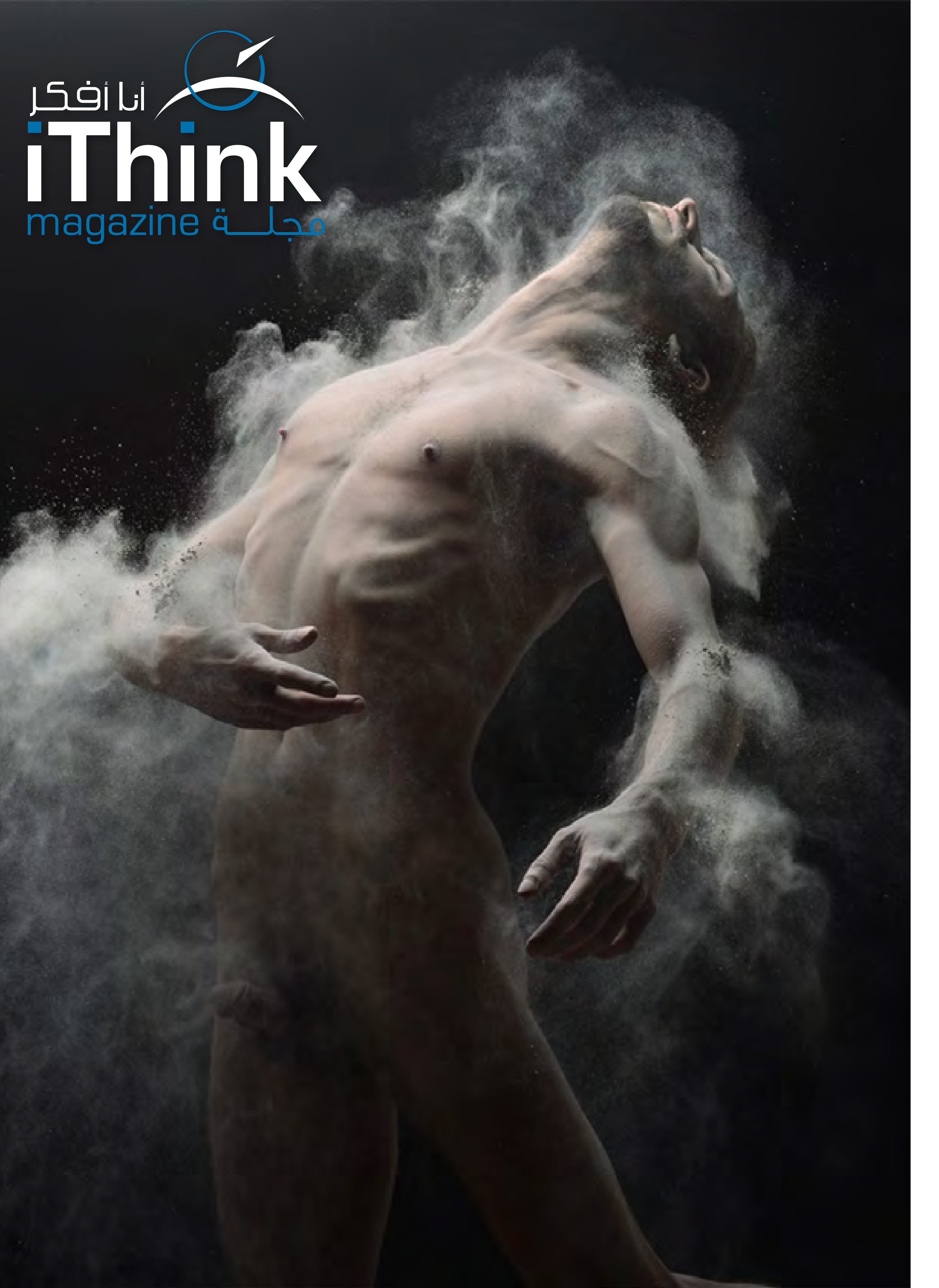
يجب تدريس التاريخ بنفس الطريقة. يمكن البدء بدراسة حملات نابليون في عامي 1813 و1814، على سبيل المثال، عن طريق مجلة المونيتور 22 ، وصولاً إلى دهشة الباريسيين من رؤية الحلفاء على أسوار العاصمة فيما كانوا يقرؤون (بحسب التقارير الرسمية) أن نابليون انتصر في كل معاركه. في الصفوف الأعلى، يجب تشجيع الطلاب على تعداد المرات التي اغتال فيها تروتسكي لينين، كي يتعلموا احتقار الموت 23 . أخيراً، يجب إعطاؤهم كتاباً مدرسياً حكومياً، ثم يُطلب منهم أن يستنتجوا ما سيقوله كتاب التاريخ الفرنسي عن حروبنا مع فرنسا. كل ذلك سيكون تدريباً أفضل على المواطنة من الحِكم الأخلاقية المبتذلة التي يصدّق بعض الناس أن غرس الواجبات المدنية يتم عن طريقها. يجب الاعتراف، برأيي، بأن الشرور في هذا العالم تنتج من النقائص الأخلاقية كما من غياب الذكاء. ولكن لم يكتشف الجنس البشري بعد وسيلة لاستئصال النقائص الأخلاقية؛ الوعظ والنصح لا يضيف إلا النفاق إلى لائحة المخازي السابقة. الذكاء، على العكس من ذلك، يمكن تطويره بأساليب معروفة لكل معلم كفؤ. لذلك، وإلى حين اكتشاف طريقة لتعليم الفضائل، السبيل للتقدم سينحصر في تطوير الذكاء وليس الأخلاق. السذاجة

هي إحدى العقبات الرئيسية أمام الذكاء، ونستطيع تقليص السذاجة بشكل كبير بتوجيه الانتباه إلى الأشكال المسيطرة من الكذب. السذاجة شر أكبر اليوم مما كانت سابقاً، لأنه، وبسبب انتشار التعليم، من الأسهل الآن نشر معلومات خاطئة، وبسبب الديمقراطية، نشر معلومات خاطئة أكثر أهمية لمن هم في السلطة. لذا نشاهد تزايد توزيع الصحف.

إذا سُئلت كيف نستطيع إقناع العالم بتبني هذين المبدأين، أي (1) أن الوظائف يجب أن تعطى بناءً على القدرة على القيام بها؛ و(2) أن أحد أهداف التعليم يجب أن يكون شفاء الناس من عادة تصديق المقولات التي لا دليل على صحتها، أرى أن ذلك ممكن فقط بتشكيل رأي عام متنوّر. ومن الممكن تشكيل رأي عام متنوّر فقط بمساعي الناس الراغبين بوجوده. لا أعتقد أن التغييرات الاقتصادية التي يدعو إليها الاشتراكيون، بحد ذاتها، ستفعل أي شيء لعلاج الشرور التي عرضناها.

أعتقد أنه، بغض النظر عما سيحصل في السياسة، ستزداد صعوبة الحفاظ على الحرية العقلية نتيجة التطور الاقتصادي، إلا إذا أصر الرأي العام على ألا يتحكّم صاحب العمل بحياة العمال إلا فيما يخص العمل. من السهل ضمان الحرية في التعليم، إن كان ذلك مرغوباً، بالحد من دور الدولة في الرقابة والتمويل، واقتصار الرقابة على توجيهات محددة. ولكن هذا، في الوضع الحالي، سيترك التعليم في أيدي الكنائس، لأنها تتحرّق لتدريس معتقداتها أكثر مما يريد المفكرون الأحرار تدريس شكوكهم. ولكن سيكون المجال حرّاً والتعليم الحر ممكناً لو كان ذلك حقاً مرغوباً. لا يجب أن نطلب من القانون أكثر من ذلك.

خلال هذه المحاضرة كان هدفي نشر المزاج العلمي الذي يختلف تماماً عن المعرفة بالنتائج العلمية. يستطيع المزاج العلمي أن يعيد إنتاج البشرية، وأن يقدم حلولاً لمعظم مصاعبنا. نتائج العلم، على شكل الميكانيك والغازات السامة والصحافة الصفراء، قد تؤدي إلى نهاية حضارتنا. إنه لتناقض طريف، سيتأمله أحد سكان المريخ مستمتعاً بتجرد. ولكن بالنسبة لنا هذا أمر حياة أو موت. يتوقف عليه إن كان أحفادنا سيعيشون في عالم أكثر سعادة، أو سيبيدون بعضهم مستخدمين الطرق العلمية، تاركين للأفارقة ولسكان غينيا الجديدة مستقبل البشرية.



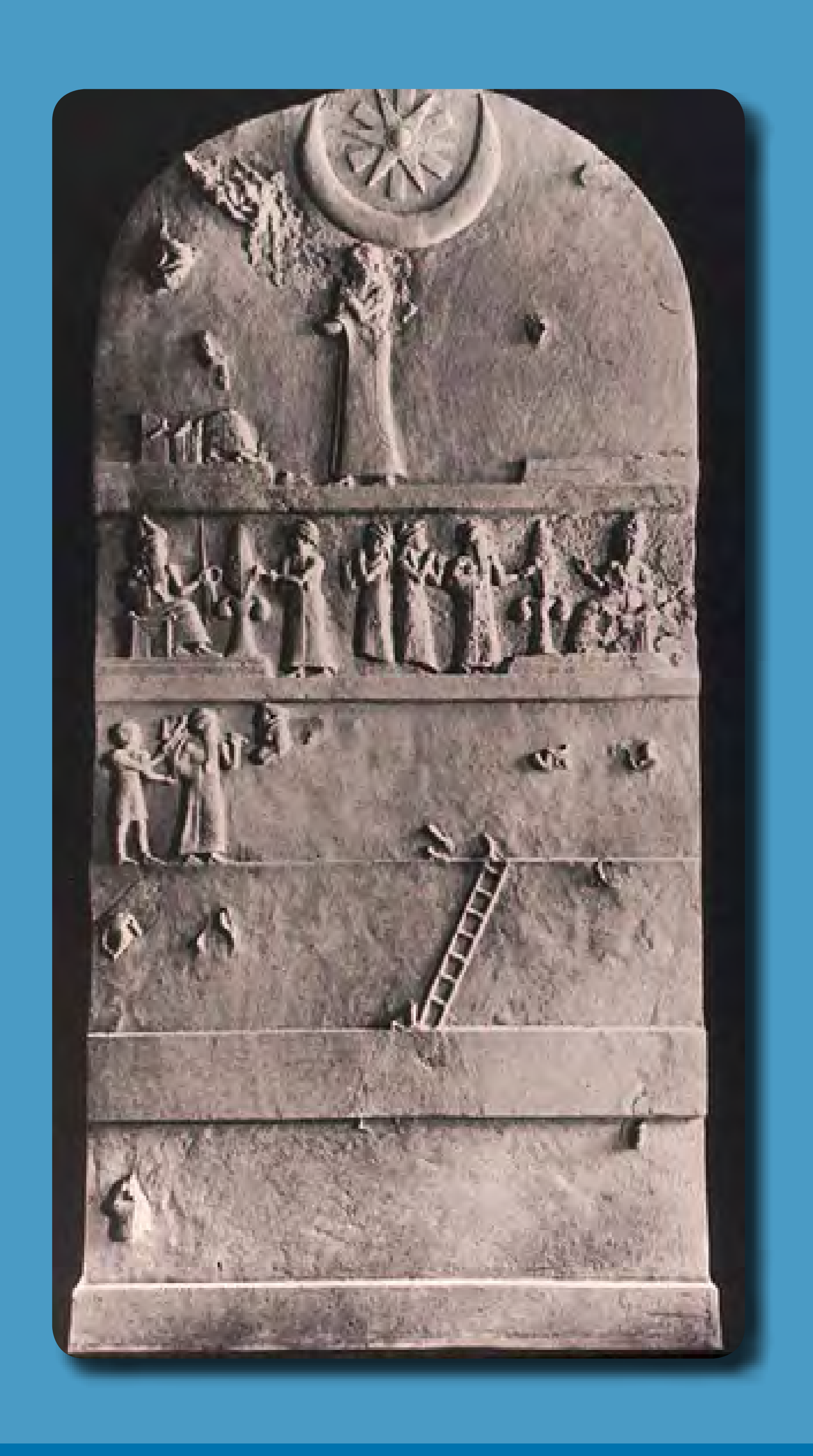
هوامش

1. ↑ للمزيد عن راسل، راجع مقالي «مشكلات المعرفة والحرية: تشومسكي قارئاً راسل»
2. ↑ كاتب إصلاحي أمريكي (م).
3. ↑ ديانة يابانية (م).
4. ↑ ميكادو، اللقب القديم، والمقدس، لامبراطور اليابان (م).
5. ↑ كان للكاتب الروسي ليون تولستوي أتباع منتشرين في روسيا وأماكن أخرى، يكرزون بتعاليمه في الزهد والتسامح واللاعنف وتخليص المسيحية من سلطة الكنائس (م).
6. ↑ كتب هذا النص عام 1922، في ظل تغيرات جذرية معقدة في الصين. كان راسل متفائلاً بمستقبل الصين حينها (م).
7. ↑ طائفة مسيحية صغيرة العدد تنتشر في إنكلترا و أمريكا الشمالية بشكل رئيسي، و تنكر الثالوث (م).
8. ↑ طائفة مسيحية بروتستانتية (م).
9. ↑ طائفةمسيحية بروتستانتية (م).
10. ↑ كان الحزبان الرئيسيان في تلك الفترة هما الحزب الليبرالي و حزب المحافظين، لمراجعة رؤية راسل حول تلك الفترة، يُنظر السيرة الذاتية لراسل (م).
11. ↑ يجب أن أضيف أنهم أعادوا تعييني لاحقاً، بعد أن بردت العواطف الحربية (برتراند راسل) . (يُشير راسل هنا إلى فصله من عمله و دخوله السجن بسبب معارضته للحرب العالمية الأولى (م).).
12. ↑ الحب الحر أي غير المقيد بالزواج (م).
13. ↑ يستخدم راسل هنا الألفية بالمعنى الديني، أي الدخول في عصر جديد ذهبي. المفهوم يستند إلى فكرة مسيحية تقول أن عودة المسيح في الألفية الأولى ستؤدي إلى إقامة مملكة الله على الأرض! (م).
14. ↑ بروسانية نسبة إلى بروسيا (م).
15. ↑ الحرب العالمية الأولى (م) .
16. ↑ راجع الجمهورية الجديدة، عدد الأول من شباط 1922، ص 259.
17. ↑ كولاتشاك و دينيكين من قادة البيض في الحرب الأهلية الروسية في مواجهة الشيوعيين.
18. ↑ راجع اختراع دين جديد، للبروفيسور تشامبرلين، طوكيو، من منشورات رابطة العقلانيين.
19. ↑ صابون بيرز صابون إنكليزي شهير (م).
20. ↑ كروبوتكين فوضوي روسي انتقد الماركسية والبلاشفة (م).
21. ↑ قضية دريفوس: دريفوس ضابط يهودي فرنسي حوكم بتهمة تسريب وثائق سرية للألمان. تبيّن لاحقاً أنه بريء وأن المحاكمة كانت مسيّسة بسبب ديانته. قسمت القضية الرأي العام الفرنسي بشدة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (م).
22. ↑ المجلة الناطقة باسم الحكومة في فرنسا في الفترة المشار إليها (م).
23. ↑ بالطبع، هنا يسخر راسل من تروتسكي ولينين.



لوحات بابلية قبل حوالي 1000 سنة قبل ميلاد ، طيور ترمي حجارة مشتعله على جيش العدو....

((ترميهم بحجارة من سجيل))



((ويحـــمـــل عــــرش ربــك يــومـئــذٍ ثمــانــيــة))

لوحات بابلية - 2000 عام قبل الميلاد


#Protect_Humans_NOT_Borders
IF you do not help us, we will be Killed

هل تعلم ...

- هل تعلم أن جسد النملة لا يتألف من الزجاج؟
- هل تعلم أن عدد كواكب المجموعة الشمسية هو ٨ كواكب و ليس ١١؟
- هل تعلم أن التكون الجنيني عند الإنسان تتشكل فيه العضلات و الألياف قبل العظام؟
- هل تعلم أن عمر الكون ١٣.٨ مليار سنة و عمر الأرض ٤.٦ مليار سنة؟
- هل تعلم أنه لا يوجد سبع سموات؟
- هل تعلم أن لا شيء مثير للاهتمام موجود فوق رأس البعوضة؟
- هل تعلم أن الإنسان ليس الفصيل البشري الوحيد و كان يوجد فصائل أخرى قبله انقرضت؟
- هل تعلم أن الكعبة ليست مركز الأرض و الطيور تستطيع أن تحلق فوقها بكل أريحية؟
- هل تعلم أن المثلية الجنسية ليست اختيارية و إنها حالة طبيعية عند العديد من الكائنات؟
- هل تعلم أن الأرض ليست مسطحة و أن الشمس ثابتة نسبياً في مكانها بالنسبة للأرض . الأرض لا تسبح إلى أي مكان وهي تابعة للشمس بسبب كتلة الشمس العملاقة؟
- هل تعلم أنه لا يوجد أي دليل جيولوجي على فيضان عالمي قتل جميع الأحياء؟
- هل تعلم أن الحديد لا يأتي حصرياً من السماء و أن نواة الأرض (اللب) تتألف من الحديد؟
- هل تعلم أن ٩٩٪ من أنواع الأحياء التي عاشت على الأرض قد انقرضت؟ (خطأ في التصنيع؟)

- هل تعلم أن جميع القصص و الأحداث المذكورة في الكتب الدينية هي أحداث وقعت في منطقة الشرق الأوسط حصرياً مع أن الكرة الأرضية كبيرة جداً و عاش عليها حضارات بشرية أخرى؟
- هل تعلم أن جميع الأديان الإبراهيمية لا تتضمن نصوص تحرم بها العبودية؟
- هل تعلم أن أحد الأديان يعتقد أن الإنسان و الديناصورات عاشا سويةً مع أن الفرق الزمني بين الأثنين هو ٦٠ مليون سنة؟
- هل تعلم أن تقبلك لهذه السطور يعتمد بشكل كبير على خلفيتك الدينية و ليس العلمية؟

الشمس
الأرض
أحد سكان ذلك
الكويكب الصغير قال:
فلما بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة

العرب من وجهة نظر يابانية

المعتاد أن نسمع عن اليابان من أفواه العرب، لكن هذه المرة ما حدث هو العكس تماما. (نوبواكي نوتوهارا) عايش العرب حوالي 40 عاما، وتنقل بين مدنها المختلفة، حضرها وريفها. وفي عام 2003، كتب كتابا كاملا عن انطباعاته عن العرب. انطباعات تلخص كثيرا من الواقع العربي، وما يلي أهمها:

*العرب متدينون جدا، وفاسدون جدا

*الحكومة لا تعامل الناس بجدية، بل تسخر منهم وتضحك عليهم.

*الشعور بالاختناق والتوتر سمة عامة للمجتمعات العربية. توتر شديد ونظرات عدوانية تملأ الشوارع.

*في مجتمع كمجتمعنا –المجتمع الياباني– نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العربي باستعادة الحقائق التي اكتشفها في الماضي البعيد.

*الدين أهم ما يتم تعليمه، لكنه لم يمنع الفساد وتدني قيمة الاحترام.

*مشكلة العرب أنهم يعتقدون أن الدين أعطاهم كل العلم! عرفت شخصا لمدة عشرين عاما، ولم يكن يقرأ الا القرآن. بقي هو ذاته، ولم يتغير.

*لكي نفهم سلوك الانسان العربي العادي، علينا أن ننتبه دوما لمفهومي الحلال والحرام.

*عقولنا في اليابان عاجزة عن فهم أن يمدح الكاتب السلطة أو أحد أفراد السلطة. هذا غير موجود لدينا على الإطلاق. نحن نستغرب ظاهرة مديح الحاكم، كما نستغرب رفع صوره في أوضاع مختلفة كأنه نجم سينمائي. باختصار، نحن لا نفهم علاقة الكتاب العرب بحكوماتهم.

*المجتمع العربي مشغول بفكرة النمط الواحد، على غرار الحاكم الواحد، لذلك يحاول الناس أن يوحدوا أفكارهم وملابسهم.

*على العرب أن يفهموا التجربة اليابانية، فسيطرة العسكر على الشعب هي سبب دخول البلاد في حروب مجنونة.

* في اليابان، قيادة الدولة المعاصرة أكبر من إمكانيات أي شخص مهما كان موهوبا



أو قويا، وهذا المنصب يمارسه المسؤول مرة واحدة فقط، وهكذا نضمن عدم ظهور مركزية فردية مهيمنة. الحال مختلف عند العرب.

*السجناء السياسيون في البلاد العربية ضحوا من أجل الشعب، ولكن الشعب نفسه يضحي بأولئك الشجعان. انعدام حس المسؤولية طاغ في مجتمعاتهم.

*حين يدمر العرب الممتلكات العامة، فهم يعتقدون أنهم يدمرون ممتلكات الحكومة، لا ممتلكاتهم!

*و لازال العرب يستخدمون القمع والتهديد والضرب خلال التعليم، ويسألون متى بدأ القمع

*الرجل العربي في البيت يلح على تعظيم قيمته، ورفعها إلى السيطرة والزعامة. وفي الحياة العامة، يتصرف وفق ميزاته وقدراته ونوع عمله. هذان الشكلان المتناقضان ينتج عنهما غالبا أنواعا شتى من الرياء والخداع والنفاق.

*أستغرب لماذا تستعمل كلمة (ديمقراطية) كثيرا في العالم العربي!

*مفهوم الشرف والعار يسيطر على مفهوم الثقة في مجالات واسعة من الحياة العربية.

*العرب مورست عليهم العنصرية، ومع هذا فقد شعرت عميقا أنهم يمارسونها ضد بعضهم البعض.

*ضيافة العرب فريدة ممتازة.

*كتب عن فلسطين: (نحن في اليابان عرفنا القضية الفلسطينية عن طريق الغرب، بعدئذ فهمنا أن علينا أن نبحث عن الحقائق بأنفسنا. من المعلوم أن ضوضاء كبيرة أحاطت بالقضية الفلسطينية. بالنسبة لي كان غسان كنفاني هو الصوت الأقوى والأصفى الذي صدقته وسط تلك الضوضاء. شخصياً كنت في حيرة — ومثلي الكثير من اليابانيين — وبالمصادفة قرأت إنتاج غسان كنفاني القصصي، بعد تلك القراءة شعرت أنني أقف أمام القضية الفلسطينية)

*لماذا لا يستفيد العرب من تجاربهم.. لماذا يكرر العرب أخطاءهم

الطبيعة البشرية و حتمية المجازر الجماعية

قد تساعدنا المعرفة بشأن التطور السيكولوجي في منع الحروب

نشر بواسطة الدكتور مايكل إي. برايس PhD في ١٤ تموز ٢٠١٥
ترجمها إلى العربية: ابتهال محمود

في شهر تموز من عام ١٩٩٥، قُتِل أكثر من ٨٠٠٠ مواطنٍ بوسني في مجزرة سربرنيتسا التي تعد واحدةً من أبشع الفظائع المرتكبة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ولإحياء الذكرى العشرين للمجزرة، قامت الـ BBC مؤخراً بعقد مناظرةٍ على برنامجها الأسبوعي «Sunday Morning Live» حول موضوع: «هل المجازر الجماعية المستقبلية أمرٌ لا مفر منه؟» ولقد قمتُ بالمشاركة في المناظرة (يمكنكم الاطلاع عليها هنا) كي أدلي بوجهة نظرٍ نفسية تطوّرية حول ما إذا كان في الطبيعة البشرية ما يسلبنا القوة اللازمة لمنع أعمال العنف المتطرفة بين الجماعات الإنسانية.
ضم المشتركون في المناظرة أربعة أعضاء آخرين، بالإضافة إلى أشخاص من الجمهور أرسلوا ردود فعلهم عبر البريد الإلكتروني. أما أنا، فلقد أصابتني الدهشة حيال جانبين من ردود أفعال المشاركين الآخرين تجاه السؤال عما إذا كانت الطبيعة البشرية تجعل من المجازر الجماعية أمراً محتم الحدوث. أولاً، افترض الجميع بأن الطبيعة البشرية لا بد أن تكون إما خيّرة وإما شريرة بشكل جذري، دون وجود أرضية وسطية. ثانياً، انحاز الجميع تقريباً إلى الرؤية «الشريرة بشكل جذري»، وبهذا فقد بدوا متشائمين جداً إزاء قدرتنا على تجنب المجازر الجماعية مستقبَلاً. أما ردة فعلي الشخصية فكانت مختلفة تماماً: فلقد جادلت بأن الطبيعة البشرية في جوهرها خيّرة وشريرة معاً، وأنه يمكن للمعرفة بشأن طبيعتنا البشرية أن تزيد من قدرتنا على تعزيز الخير وقمع الشر. وبهذا كان عالم النفس التطوري (أي أنا) هو الشخص الأكثر

تفاؤلاً في المجموعة حيال حتمية المجازر الجماعية. قد يكون ذلك ساخراً بالنسبة للبعض، لأن الصورة الكاذبة والأكثر انتشاراً حول علم النفس التطوري تقضي بأننا جميعاً مجرد «عبيد لجيناتنا»، مما يجعل السلوكيات السيئة كالخيانة والحروب أموراً لا مهرب منها. لكنني لا أتفق مع هذه الصورة البغيضة أبداً، وخلال النقاش، بذلت كل ما في وسعي لقلبها رأساً على عقب.
لماذا أنا متفائل؟



لو تناولنا السؤال «هل المجازر الجماعية أمرٌ حتمي الحدوث؟» بشكل ظاهري، أي لو أننا قمنا بتفسيره على النحو التالي: «هل من المحتمل تكرار حدوث

عنفٍ متطرف بين الجماعات الإنسانية في وقتٍ ما في المستقبل؟» عندها سيكون الجواب بكل وضوح «نعم». إلا أن تلك طريقة بليدة لتأويل السؤال، وقد فهمته أنا كالتالي: «هل نحن عاجزون عن تقليل احتمال حدوث مجازر جماعية في المستقبل؟» والإجابة على هذا السؤال هي حتماً «لا». ففي المعرفة تكمن القوة، ومعرفتنا بالطبيعة البشرية تمنحنا القوة للسيطرة عليها.

هيئة كبار العلماء المسلمين بالسعودية:

سبي النساء حلال في الإسلام ومن يقول بخلاف ذلك فهو كافر

الخبر نيوز – 2015/08/18 14:15 PM

الشيخ صالح الفوزان

قال الشيخ "صالح الفوزان" عضو هيئة كبار العلماء المسلمين بالمملكة العربية السعودية أن الإسلام أحل بصريح النص سبي النساء ومن ينادي بتحريم السبي فهو جاهل بدين الله ويرتقي إلى درجة الكافر والملحد.

وأضاف الشيخ الفوزان أن " سبي النساء هو حكم مرتبط بالقرآن ورد فيه نص صريح لا يقبل التأويل، فهو إذا حكم من أحكام الله لا محاباة ولا مجاملة لأحد ولو كان الرق والسبي باطلين لكان الإسلام قد صرح بذلك كما فعل في الربا والزنا. فالإسلام شجاع ولا يجامل الناس".

يأتي ذلك بعد أن تعالت أصوات في عدد من الدول الإسلامية تدعوا علماء الدين إلى الإفتاء بتحريم سبي النساء على خلفية قيام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بسبي الآلاف من النساء وإقامة عدد من أسواق النخاسة تباع فيها الجواري والإماء في المناطق التي يحتلها في العراق وسورية وأقام عليها دولة الخلافة الإسلامية. معلوم أن هيئة كبار العلماء مسلمين هي أعلى سلطة دينية في السعودية تأسست سنة 1971 يترأسها مفتي الديار السعودية وهي المخول لها إصدار الفتاوى.

فمثلما يتكون جسد الإنسان من عدة تكيّفات (أجهزة) متخصصة في حل مسائل محددة تتعلق بالبقاء والتكاثر، كذلك العقل البشري. هذه التكيفات النفسية تقوم بتفعيل سلوكيات «التكتل في مجموعات» وهي سلوكيات يتفوق فيها البشر، شئنا أم أبينا: فنحن كبشر نصنّف بسهولة إلى مجموعات ومن ثم نتصرف بطريقة تفضّل أعضاء جماعتنا على أعضاء المجموعات الأخرى. وفي العادة، فإن هذه التنافسية بين المجموعات لا تتعدى إلى حدود العنف، وكثيراً ما قد تكون صحية وتفضي إلى تحقيق الصالح

العام، كالتنافس بين الشركات الذي يقود إلى منتجات أفضل وأسعار أقل للمستهلكين. ولهذا فإن التنافسية بين المجموعات الإنسانية لا تقود إلى العنف بل قد يكون لها آثار إيجابية على المجتمع. بالإضافة لذلك، ورغم امتلاك البشر تكيفات قد تقودهم إلى ارتكاب العنف ضد الجماعات المغايرة تحت ظروف معينة، إلا أن لديهم كذلك تكيفات تقود إلى التسامح، والتعاون، والحل السلمي للصراعات تحت ظروف أخرى. وعلى مدى القرون الماضية، أصبحت الحضارات أكثر مهارة بكثير فيما يتعلق بخلق بيئات تحفز السلام، ومحو الظروف التي تقود إلى تحفيز العنف. ونتيجة لذلك، أصبح البشر أقل عنفاً اليوم بشكل كبير مما كانوا عليه في عصور ما قبل التاريخ.

ولكن، يلزمنا ما هو أبعد من قمع العنف بين الفصائل السياسية المختلفة، إذا ما أردنا فعلاً الحد من العنف بين الجماعات الإنسانية مستقبلاً. فمن شأن حكومة مركزية قوية (كحكومة يوغوسلافيا قبل الثمانينات) أن تكون قادرة على منع العنف بين الفصائل المتناحرة (كالصرب والبوسنيين) لفترة محدودة، إلا أن العداوات ستنفجر حالما تضعف الحكومة من قبضتها. في حالة يوغوسلافيا، كما في حالات أخرى عديدة، اقتتلت الجماعات بسبب الهويات العرقية والدينية والثقافية القديمة، التي لم تقدم لأي منها أسباباً كافية للتطلع إلى مستقبل مشترك، أو لرؤية الآخر كحليف يشترك معه في القيم والأهداف. باختصار، لم يكن هناك أسباب كافية للتعاون.



بينما تنص إحدى الأفكار الرئيسية في السيكولوجيا التطوّرية على أنه يستلزم وجود أهدافٍ سامية مشتركة توفر أسباباً حقيقية للتعاون، إذا ما أرادت الفصائل المختلفة أن تتجنب التنافس المدمِّر فيما بينها. يمتلك البشر تكيّفاً جيداً للتعاون، مما يعني أنهم يتقنون فعل التعاون حين يريدون القيام به، ولكنهم لن يقوموا به بلا سبب. وبدلاً من ذلك، سيتعاونون عندما يحقق ذلك التعاون وظيفته التطوّرية، ألا وهي تمكين الأفراد من إنجاز بعض الأهداف التي طال انتظارها، والتي لا يمكنهم تحقيقها فرادى.

ومن هذا المنظور، نرى أن الجانب الأكثر أهمية في تجنب العنف بين المجموعات الإنسانية في المستقبل لا يقتصر فقط على الإصرار على التسامح بين الفصائل المتناحرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تزويد تلك الفصائل بأسباب حقيقية — كالأهداف والقيم المشتركة — للتعاون الفعلي.

إلا أن القول بتعاون الفصائل السياسية المتناحرة أسهل من تحقيقه في الواقع، فهناك تحديان رئيسيان يواجهانه:

التحدي الرئيسي الأول يكمن في التغلب على ميل الناس للتعريف بأنفسهم من جانب الماضي — كالأصل العرقي، والتقاليد الدينية، وما إلى ذلك — بدلاً من التعريف بأنفسهم من ناحية المستقبل. ليس من الخطأ أن يكون الإنسان فخوراً بتراثه القديم، مهما كان هذا التراث، طالما أنه لا يشكل عائقاً أمام رؤية الإنسان وتحقيقه لأفضل مستقبلٍ له ولمجتمعه. وإذا لم يتمكن أعضاء المجموعات المختلفة من التعاون الكامل بسبب إصرارهم على العيش في الماضي، فلربما تعيّن عليهم إعطاء قيمة أعلى للتطلع إلى الأمام، بدلاً من النظر إلى الوراء.





أما التحدي الرئيسي الثاني فيكمُن في تحديد الأهداف والقيم المشتركة التي يمكنها الجمع بين الفصائل المختلفة. هناك احتمالاتٌ كثيرة، إلا أن أكثرها تبشيراً هي تلك التي لا تميّز بين الفصائل المختلفة والتي تنطبق عليها جميعاً، على الأقل من حيث المبدأ. شخصياً، أفضّل القيم المرتبطة بالبحث العلمي، لأنني أعتقد أنها — من حيث المبدأ — تعمّ بالفائدة على الجميع. إن العلم بهذا المعنى هو الطريق التنويري الوحيد الموضوعي وغير المتحيّز، فنتائجه تعمّ على الجميع بالتساوي، بغض النظر عن ثقافتهم أو تراثهم. (وبطبيعة الحال، فإنني أدرك تماماً أن بعض التقاليد الثقافية هي في حد ذاتها معادية للعلم، إلا أن هذا الرفض لا يؤثر على صحة الحقائق العلمية. فبغض النظر عما تمليه تقاليد ما، تبقى الحقيقة أن الأرض تدور حول الشمس). إن احتواءً أكمل للقيم العلمية من قبل الفصائل السياسية المتباينة من شأنه أن يزيد من قدرة البشرية على تحقيق أهداف ذات فائدة تعود على الكثيرين أو على الجميع: كالتغلب على الأمراض، والحفاظ على البيئة، وحماية الأطفال من الاستغلال، أو حتى هزيمة الموت.

قد تكون الأهداف والقيم العلمية هي الأكثر توحيداً للبشرية، وقد لا تكون. ولكن بغض النظر عن ذلك، فيمكن للمعرفة حول الطبيعة البشرية أن تساعدنا في التقليص من فرص حدوث صراعات سياسية مستقبلية، وذلك عبر تشجيع الفصائل المختلفة على التطلع قدماً نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتعاوناً، بدلاً من النظر إلى الوراء نحو الهويات القبلية الانقسامية لأجدادهم. ومن خلال تثبيط الجوانب التي تتشبث بهوياتنا التاريخية، وتعزيز تلك التي تتبنى الفرص الجديدة والسامية للتعاون على نطاق واسع، عندها سنكون في أفضل وضع لضمان مستقبلٍ يعمّه السلام.

IF GREAT SCIENTISTS HAD LOGOS

PYTHAGOR∆S	RCHIMEDES A	opernicus
Newt n o	DARWIN	(mc^2)instein
Δημόκριτος (Democritus)	EUCLID	∫eib(n)iz
Göde...	faraday	BOHR
pauli 1s^2	Heisenberg	FEYNMAN
Borlaug	CRICK+ Watson	GOODALL

فيثاغورس Pythagoras مشهور بنظريته الهندسية بحساب أبعاد المثلث قائم الزاوية لذلك حرف A سووه بشكل مثلث

أرخميدس Archimedes مشهور بقانون حساب كتلة الأجسام الطافية من خلال كتلة المائع المزاح لذلك إسمه طافي على حرف A

نيكولوس كوبرنيكوس Copernicus مشهور باكتشافه انو الكواكب تدور حول نجوم و هو مكتشف المجموعة الشمسية لذلك حرف C يمثل مدار كوكب حول النجم o

آيزاك نيوتن Newton معروف باكتشاف قانون الجاذبية من خلال التفاحة اللي سقطت على راسه (رغم انو هذي القصة خرافة) لذلك يمثل حرف o بشكل تفاحة ساقطة (على الأرض يعني مو ساقطة أخلاقياً)

تشارلز داروين Darwin واضع أسس نظرية النشوء و الإرتقاء (التطور) لذلك أحرف إسمه تتطور شويه شويه

ألبرت آينشتاين Einstein صاحب النظرية النسبية و واضع قانون الكتلة و الطاقة $E = mc^2$ لذلك استبدلوا E بإسمه ب mc٢ ديمقراطس Democritus فيلسوف إغريقي يعتبر أبو العلوم الحديثة و تصور المادة بشكل يشبه نظريات القرن التاسع عشر و هو من أوائل اللي وصفوا الذرة و توقع وجودها لذلك أحرف o بإسمه بشكل ذرات

إقليدس Euclid يعتبر واضع أساسات الهندسة الحديثة و من أوائل اللي درسوا الهندسة الكروية و القطوع المخروطية لذلك حرف E بإسمه بشكل زوايا متناظرة على مستقيمين متوازيين يقطعهم مستقيم

غوتفريد فيلهيلم فون لايبنيتز Leibniz طور حساب التفاضل و التكامل بشكل مستقل عن نيوتن و طور حاسبة باسكال و واضع قانون الإستمرارية لذلك حرف L بإسمه على شكل رمز تكامل

هيندريك بوده مهمدس طيران و فيزيائي و إله علاقة بتطوير نظم مضادة للطائرات و صواريخ بالستية

مايكل فارادي Faraday مشهور باكتشاف التيارات المحتثة من المجال المغناطيسي و مساهم بتطوير مجال الكهرومغناطيسية فيزيائياً لذلك حرف y على شكل مغاطيس

نيلز بور Bohr عالم ذرة و وضع أول تصور لشكل المدار الإلكتروني بذرة هيدروجين لذلك حرف O على شكل المدار اللي افترضه

فولفغانغ باولي Pauli صاحب مبدأ فيزيائي تسمى بإسمه (مبدأ باولي) ينص انو كل الكترونين يدورون بمدار واحد يمشون باتجاهين متعاكسين لذلك أحرف l و i صايرين بشكل سهمين متعاكسين

فيرنر هايزنبرغ Heisenberg عالم ذرة صاحب مبدأ اللادقة اللي ينص انو كلما قسنا زخم إلكترون بدقة بلحظة معينة زادت اللادقة بقياسنا لموقعه (انو ما نعرف زخمه و موقعه بنفس الوقت) لذلك أحرف b و g علامات استفهام

ريتشارد فينمان Feynman عالم ذرة اختص بدراسة ميكانيكا الكم و فيزياء الجسيمات لذلك حرف Y على شكل تفاعل انبعاث أشعة غاما

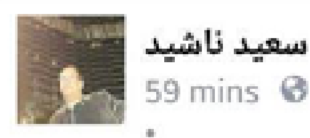
نورمان بورلاوغ عالم اختص بدراسة أمراض و وراثة النباتات و ساعد المكسيك و الهند و باكستان على تطوير زراعة القمح و أنقذ ملايين من المجاعة و حاصل على جائزة نوبل للسلام لذلك حرف l بشكل سنبلة قمح

جيمس واتسون و فرانسيس كريك Watson + Crick علماء وراثة اشتهروا بوضعهم لقاعدة القواعد المزدوجة لتفسير بناء الأحماض النووية للكائنات الحية لذلك شكل حرف S و I على شكل جزيء DNA يلتف حول محور التضاعف

جين غودال Goodall عالمك اختصت بدراسة سلوكيات قطعان الشمبانزي و سايكولوجيتها و دافعت عن حقوق الحيوان و صارت سفيرة للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة

Ameer Ali

لقطات من مواقع التواصل الاجتماعي



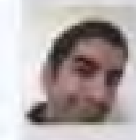
سعيد ناشيد
59 mins

- صباح اليوم عثروا على جثة رضيع وسط الغابة.
- لا حول ولا قوة إلا بالله، لو كنا نطبق الشريعة لما عمت الدعارة وانتشر الزنا لدرجة أن المرأة تنجب خارج الزواج وتتخلص من الحمل بهذا الأسلوب. لذلك فتطبيق الشريعة هو الحل لأن الشريعة...
- لكن التحريات أثبتت أن الرضيع ثمرة حمل شرعي من زواج شرعي بين أب شرعي وأم شرعية، ولا شبهة في هذا.
- لا حول ولا قوة إلا بالله، لو كنا نطبق الشريعة كاملة لما تجرأت الأم على التخلص من رضيعها بهذا الشكل. لذلك فالحل هو تطبيق الشريعة كاملة لأن الشريعة...
- لكن، ليست الأم من تخلصت من الرضيع، بل سرق منها مباشرة بعد إنجابه في المستشفى المجاور للغابة.
- لا حول ولا قوة إلا بالله، لو كنا نطبق الشريعة بحذافيرها لما فكر أحد في سرقة الرضيع من الأم المكلومة. ولذلك لابد من تطبيق الشريعة بحذافيرها، لأن الشريعة...
- لكن السارق ليس إنسانا يا صاحبي بل ذئب من ذئاب الغابة استغل غياب حراس المستشفى وتسلل إلى الغرفة واختطف الرضيع.
- لا حول ولا قوة إلا بالله، فلو كنا نطبق الشريعة بكل حذافيرها لالتزم الحراس بواجبهم في حماية أرواح الناس بدل الذهاب للنوم، لذلك علينا أن نطبق الشريعة بكل حذافيرها لأن الشريعة...
- لكن الحراس لم يذهبوا للنوم يا صاحبي بل ذهبوا لصلاة التراويح.
- (ممممممممممم).

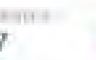




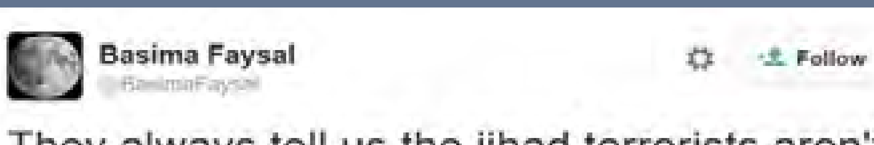
Richard Dawkins @RichardDawkins · Jul 28
More peace.



die u kuffar bastard, i swear to allah, u will be reped and killed, if u don't stop tis page, i fuk ur mum hard in her ass she enjoys it, kuffar women love muslim cocks, u filthy you should all be killed, and y u make fun of our religion????? islam means peace and tolerance among other people, so fuck u kuffar remove this now!!



Basima Faysal @BasimaFaysal · Follow

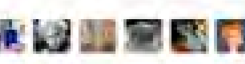


They always tell us the jihad terrorists aren't Muslims.

It seems we have a huge problem with mosques producing non-Muslims.

#Auspol

RETWEETS 177 · FAVORITES 137





9:31 PM - 5 Aug 2015

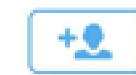
Mohannad Ch
5 mins

من رحمة الله انو مسك السماء ان تقع ..
ياريت مسك برميل واحد على اهل دوما

Like · Comment · Share







خالد الشمري
@AlshammriKhalid

على اهالي المتوفين ان يشكرو خادم الحرمين الشرفين ان جعل ابناءهم يموتون في اطهر بقعة في افضل يوم
#تدافع_مشعر_منى



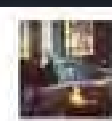
الهرم
@_El_haram

البنت اللي بتتعاكس في التليفون لو كانت بتلبس محترم و هي بترد ع التليفون مكانش حصلها كده

Translate from Arabic

4/26/15, 11:08 PM

436 RETWEETS 160 FAVORITES

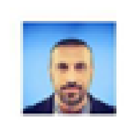


Omar Bassem

يعني عايزة تقولى البت تعد فالبيت عريانة علشان الحر و لما اخوكي يهيج عليكي يبقى هو اللي غلط ...اخوكي بني ادم برده مش انسان الي ...عنده مشاعر و بيهيج برده ...لما يشوف منظر زي ده فالبيت قدامه كل شوية هايعمل ايه ؟؟؟يا هايضرب علشان مايزنيش يا مش هايعرف يسيطر على نفسه و يزني...امال زنا المحارم بتحصل ليه ؟؟؟من اشكالك الوسخة ديه اللي زادت اوى ....جربى كده تعدى بهدوم خفيفة مبينة جسمك كله بالتفصيل قدام اخوكي و شوفى احساسه و بصته ليكي عاملة ازاى ...يا داخل خارج على الحمام و انتى اللي هاتبقى السبب يا حاجة تانية ....عقول مريضة اقسم بالله ..عاهات ....بنات شمال تحت اسم الاسلام ...اقسم بالله الاسلام خسارة فيكو اصلا

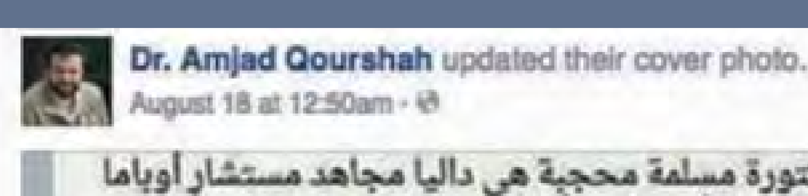


Just now · Like · 1 · Reply



سامي قباني
1 Std.

أنا اخدت الاقامة و الجواز الالماني و الحمدلله و ناوي ساوي عمرة شكر لله السؤال انو الجوب سنتر ممكن يدفع تكاليف السفر و الاقامة ازا شرحتلن ظروفي ولا لأ



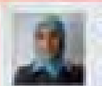
Dr. Amjad Qourshah updated their cover photo.
August 18 at 12:50am

دكتورة مسلمة محجبة هي داليا مجاهد مستشار أوباما
الرئيس الأمريكي سألها الصحافيون مستغربين أن
لباسها لا يعكس مدى علمها ظناً منهم أن الحجاب رمز
تخلف و رجعية فأجابتهم بكل بساطة وذكاء قائلة : إن
الإنسان في العصور الأولى كان شبه عارٍ ومع تطور فكره
عبر الزمن بدأ يرتدي الثياب وما أنا عليه اليوم وما
أرتديه هو قمة الفكر والرقي الذي وصل إليه الإنسان عبر
العصور وليس تخلفاً ... أما العري فهو علامة التخلف
والرجوع بفكر الإنسان إلى العصور الأولى ولو كان العري
دليل التقدم لكانت البهائم أكثر تقدماً



Like · Comment · Share

1,819 people like this. Most Relevant



Dalia Mogahed I never said this.
Like · Reply · 12 · August 18 at 3:44pm

13 Replies · 5 hrs



Sheikh Hani Minkara
4 mins

المسلم يحدثنا بفخر عن انجازات تركيا وماليزيا (رغم علمانية هذه
الدول ورفضها التزام الشرع) ويتغاضى عن ذكر الصومال
وأفغانستان اللتان تشاركانه نفس الاسلام...
المسيحي يتفاخر بأوروبا (التي لم تعرف الحضارة الآ بعد اقصاء
الديانة المسيحية عن الدولة) ويتغاضى عن مجاهل افريقيا
الوسطى والجنوبية اللتان تشاركانه نفس الديانة المسيحية...
المسلم يفتخر بزوجة تركية ويستحي بزوجة مسلمة افغانية...
المسيحي يفخر بزوجة اوروبية ويستحي بزوجة مسيحية
افريقية...
انها قمة الهوس الديني لتعويض الشعور بالدونية... كلاهما ينكر
حصته الحالية من التخلف... ويبحث عن حضارة ومجد لخرافاته...
صدق من قال: #اله_واحد
#آمين

Like · Comment · Share

urbandictionary.com

islamophobe

Islamophobe (is-slahm-o-fohb) - A non-Muslim who knows more than they are supposed to know about Islam.



Maged Abdel Gawad
Apr 19 at 9:17pm

بعد سنوات طويل من الغربة، عاد إلى وطنه!!
وضع حقيبته ثم سجد ليقبل تراب الوطن، ثم رفع رأسه
فلم يجد الحقيبة ...

53 likes 18 comments

Like · Comment · Share

الرسول عليه الصلاة والسلام عرج به من المسجد
الاقصى .. من خلال الغلاف الجوي للكورة الارضية
(مؤمنون بذلك) والدليل من وقتنا الحاضر .. (كل من
اراد الصعود للفضاء خارج نطاق الغلاف الجوي) لا
يستطيع ان يخرج الا من ارض فلسطين وتحديدا
امتداد المسجد الاقصى للاعلى .. وهذي دلاله
واضحه على ليلة الاسراء والمعراج كانت من المسجد
الاقصى .. لو كان لم يحدث ذلك الامر ؟؟ كيف يعلم
الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ١٤٠٠ سنه ان فتحة
الغلاف الجوي كانت اعلا المسجد الاقصى !! دون
العلم آنذاك (#عقلانيون)





24 فرانس / FRANCE 24 Arabic
3 hrs

ألقى مهاجرون أفارقة مسلمون 12 لاجئا مسيحيا في البحر بعد
خلاف على متن زورق كان يقلهم في البحر المتوسط.
http://f24.my/1EMSBd5



أوروبا - الشرطة الإيطالية تعتقل 15 مهاجرا مسلما بتهمة إلقاء مسيحيين في البحر
france24.com



chatr 13:00 65 %

المصري محمد
Il y a 25 minutes

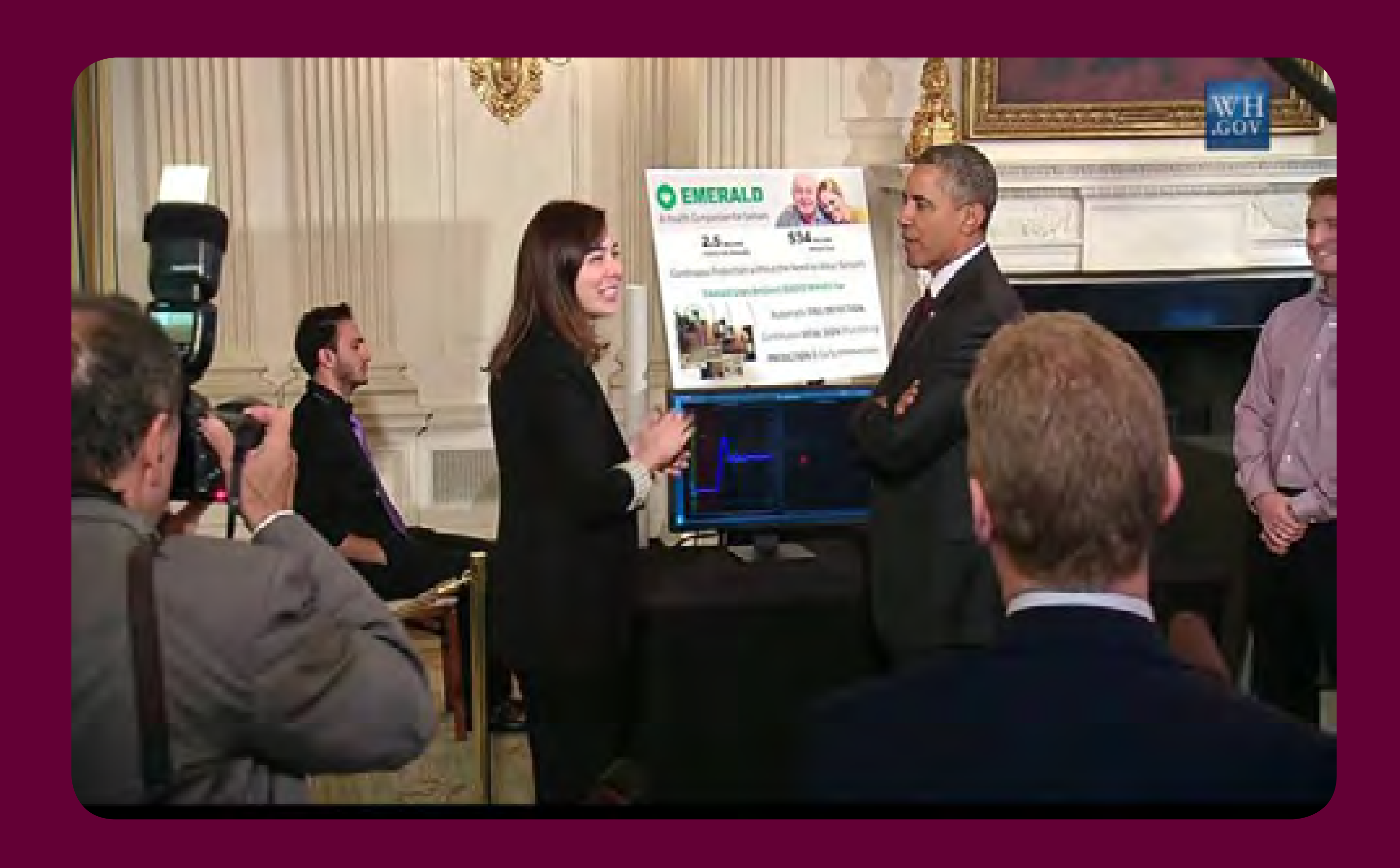
عرض التلفزيون السويدي مقابلة مع احد الاسلاميين
المتشددين ، العائشين عالة على مساعدات السويد
السخية .. سأله المذيع هل تؤيد العمليات الانتحارية
قال :نعم . قال له المذيع مالذي يحصل عليه
الانتحاري عندما يقتل نفسه ويقتل معه الابرياء ..قال
يذهب الى الجنة ويحصل على الموز والتفاح والعنب
والبرتقال وو.. وتقابله سبع حوريات . فقال المذيع عندنا
في السويد كل هذه الفواكه اذا خرجت من هنا اذهب
الى السوبر ماركت المجاور للاستوديو وخذ كل هذه
الفواكه مجانا . ثم اذهب الى الشاطئ الفلاني وسترى
امامك سبعمائة حورية سويدية اختار لك منهن عشر
على مزاجك ولا تقتل نفسك وتقتل الابرياء معك ..

Je n'aime plus · Commenter

Votre commentaire... Publier

دينا القتابي





بروفيسورة في معهد MIT و خريجة هندسة ميكانيكية وكهربائية من جامعة دمشق استحقت الثناء و التكريم من رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما في البيت الأبيض الأسبوع الماضي لاختراعها نظام «Emerald» لمراقبة العلامات الحيوية وحركة كبار السن حيث استطاعت بواسطته الوصول للمراحل النهائية في مسابقة MIT لريادة الأعمال .

دينا القتابي سورية من مواليد ١٩٧١ هي أستاذة الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT ومديرة مركز اللاسلكية.

حصلت على شهادة البكالوريوس من جامعة دمشق عام ١٩٩٥ وعلى والدكتوراه في علوم الكمبيوتر من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام ١٩٩٨ و ٢٠٠٣ على التوالي. في عام ٢٠٠٣، انضمت دينا الى MIT حيث نالت لقب بروفسور في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب. وهي المديرة المشاركة لمركز MIT للشبكات اللاسلكية والحوسبة المتنقلة والباحثة الرئيسية في مختبر علوم الحاسوب و الذكاء الاصطناعي.

في عام ٢٠١٣، فازت بجائزة غريس موراي هوبر و هي جائزة الشباب المتميز والمهنية في علوم الكمبيوتر.

في عام ٢٠١٢ تم اختيار عملها على متناثر تحويل فورييه وكانت واحدة من أكبر ١٠ اختراقات بالنسبة للعام في استعراض التكنولوجيا.

في أيلول ٢٠١٣، فازت بمنحة ماك آرثر «منحة العبقرية» لعملها. في عام في نفس العام وأصبحت أيضا زميلة في جمعية آلات الحوسبة.

جين Gulo الزائف
أحد الأدلة الوراثية على السلف المشترك

العديد منّا ربما سمع بمرض الاسقربوط الذي عانى منه البحّارة خصوصاً ، لكن العديد منّا لم يسمع بقية الحكاية و ما وراء هذا المرض من أسرار.
مرض الاسقربوط ناتج عن نقص فيتامين C و لذلك نرى على العديد من المنتجات الغذائية و بالخط العريض "غني بفيتامين C" ، لكن هل تعلم أن باقي الحيوانات و النباتات حتّى لا تحتاج لفيتامين C في غذائها حيث تنتج أجسامها حاجتها من فيتامين C ، فقط الرئيسيات بسيطة الأنف Haplorhini و منها الإنسان و الشيمبانزي تحتاج إلى فيتامين C في غذائها إضافة إلى بعض الأنواع كخنازير غينيا و بعض الخفافيش في طفرات منفصلة.
السبب في ذلك هو طفرة عطلت جين Gulo (L-gulono-□-lactone oxidase) لدى السلف المشترك للرئيسيات بسيطة الأنف ،
جين Gulo مسؤولُ عن المرحلة الرابعة و الأخيرة في المسار الجزيئي لتشكيل حمض الاسكوربيك داخل الجسم و الذي يتحول لفيتامين C (المراحل الثلاثة السابقة ما زالت عاملة لكن تعطل المرحلة الرابعة أدى إلى انعدام قدرتنا نحن و القرود العليا على إنتاج فيتامين C).

سلسلة الجين تحوي عدة كودونات توقف "روامز توقف" و طفرات حذف "إلغاء" مشتركة عند كل من البشر و الشيمبانزي و الغوريلات و الأورانج أوتان و الماكاك و قرد الترسير حولت جين Gulo إلى جين زائف لا وظيفة له عند هذه الكائنات ، في الصورة لكودون توقف مشترك بين جينوم البشر و القردة العليا و قردة العالم القديم.
الأدلة تشير إلى أن الطفرة حدثت قبل حوالي 61 مليون عام لدى السلف المشترك بعد انفصال الرئيسيات بسيطة الأنف عن الهباريات Strepsirrhini فالهباريات لديها جين Gulo وظيفي و يقوم بإنتاج فيتامين C.

يحاول معارضو التطور تشويه هذا الدليل بالقول أن خنازير غينيا لديها نفس الطفرة فلا يمكن اعتبار هذه الطفرة دليلاً على السلف المشترك ، في الحقيقة الرئيسيات من ضمنها نحن فقدت 7 إكسونات من أصل 12 إكسون في سلسلة هذا الجين في حين أن خنزير غينيا فقد الإكسون الأول و الخامس و جزء من السادس في حين أن طفرة خنزير غينيا تعود لـ14 مليون عام.
كيف تغلبنا على هذه الطفرة السلبية؟
نقص فيتامين C من الجسم لفترة طويلة يؤدي إلى الموت فكيف انتصرنا على هذا التحدي لمدة 61 مليون عام؟ ،من المعروف أن أسلافنا تطورت في مناطق غابات و غذائها يعتمد على الثمار (حتى يومنا هذا تعتمد أغلب الرئيسيات على الثمار) ،وجود الثمار الغنية بفيتامين C "حمضيات" في نظامنا الغذائي مكننا من تجاوز هذا الطفرة و الاستمرار..
و يطرح هذا الجين الزائف تحدياً لأنصار التصميم الذكي ، فما الفائدة من إيجاد المراحل الثلاث كاملةً في كائن و تعطيل المرحلة الرابعة جاعلةً الجين كله غير وظيفي إن لم يكن التفسير هو التطور عبر آلياته الطبيعية (الطفرات) و تأقلمنا مع التغيير الحاصل (اعتماد الحمضيات الغنية بفيتامين C لتجاوز الطفرة التي منعتنا من إنتاج هذا الفيتامين في أجسادنا)؟

منقول من صفحة : نظرية التطور
facebook.com/TheTheoryOfEvolution

المصادر : كتاب Human Evolution
Genes, Genealogies and Phylogenies ، من إصدارات جامعة كامبردج ، الفصل الثالث Pseudogenealogy
http://en.wikipedia.org/wiki/L-gulonolactone_oxidase
http://www.indiana.edu/~ensiweb/pp.pseudo5.pdf
http://biologos.org/…/evolution-basics-the-…placental-revolu



أنا أفكر
iThink
magazine مجلة

منظمة أدهوك : علمانية ، حداثة ، تعددية

شهدت بعض دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا انتفاضات احتجاجية على الواقع المأساوي المهيمن على الفرد حيث فتحت هذه الانتفاضات الباب على مصراعيه لجميع الأطراف المتناقضة للتواجد على ،الساحة. فكان للفكر الراديكالي حصة كبيرة للترويج عن أفكاره وثقافته الإلغائية للفرد والتنوع المجتمعي. مما أدى إلى صدام بين نسيج المجتمع الواحد. أي بين من يريد العودة بنا إلى قرون سابقة تحت شعار الدين وبين من يريد مواكبة التغييرات الناتجة عن تطور الوعي لإدراك ما هو غير معتاد لثقافة معينة. كما نجد الطبقة الأوسع من النسيج المجتمعي، بين هذين المعسكرين، والتي تخشى التغيير لكنها تخشى أيضاً العودة للماضي وخسارة بعض المكتسبات الضئيلة التي تخص الحياة الفردية

لاشك أن مجتمعاتنا عانت من محن عديدة، لكنها لم تكتسب بعد الخبرة الكافية لتجاوزها وتجاوز المحنات الحالية، وذلك يعود لأسباب عديدة منها ولادة بعض الأديان في منطقة الشرق الأوسط والذي نتج عنها اعتمادا كليا على الأديان من قبل الفرد والمجتمع. ففي كل محنة تلجأ هذه الشعوب إلى الله لتستعين به بدلا من الاعتماد على فكرها لايجاد الحلول.

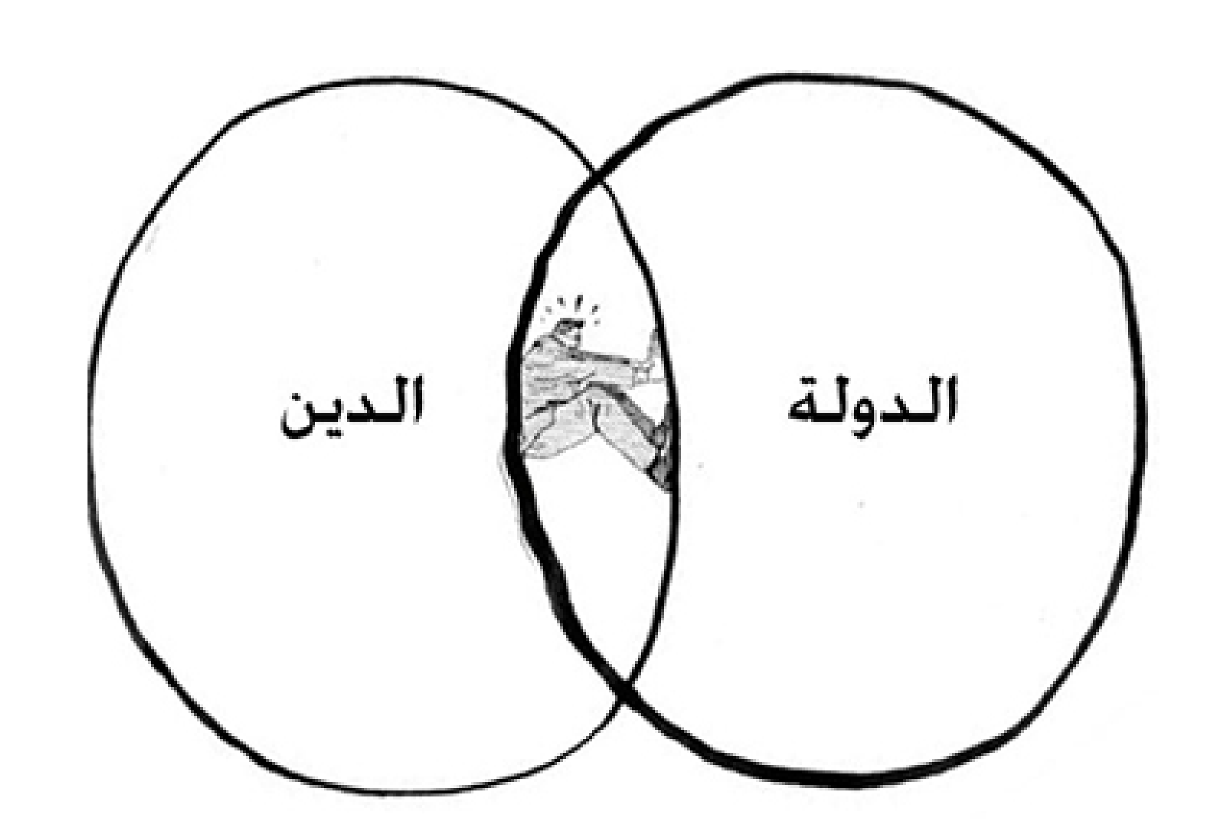
ساهمت القاعدة الدينية لهذه المجتمعات ايجاد آلية لإخضاع الفرد لها من خلال كبح رغبات وحاجات الفرد، ليصبح الفرد ملتصقا بهويته الدينية بدلا

من أية هوية أخرى.

تغلغل الإسلام المتشدد منذ فترة في هذه المجتمعات واستطاع التوغل في نسيجها من خلال استغلال مشاعر الانكسار لدى هذه المجتمعات الرازحة تحت ثقل الشعور الدفين بالهزيمة، ولتدغدغ حاجتها النفسية الباحثة عن وجود فعلي، من خلال تقديمهم هوية دينية يستطيع الفرد من خلالها الشعور بالأمان والتعويض عن جميع رغباته والمحروم من ممارستها.

نعلم أن الطبيعة تخشى الفراغ، فمع انتشار الفكر الإسلام المتشدد في هذه المرحلة الحرجة، وكي لا نترك لهم الساحة خاوية.

لذلك ، تأسست منظمة « أدهوك: علمانية، حداثة، تعددية » من أجل المشاركة في نشر الفكر الحداثي الحر وتأسيس ثقافة الحوار والاختلاف. من أجل المساهمة في بناء المجتمع بقواعد إنسانية جديدة وليس على ركائز التعصب والتطرف والقبلية، من أجل مد جسور التواصل والتنسيق والعمل المشترك بين كل الفاعلين السياسيين ونشطاء المجتمع المدني الذين يقتسمون التوجه العلماني الحداثي التعددي ...



تأسست منظمة «أدهوك: علمانية، حداثة، تعددية» لتكون أرضية صلبة من أجل انطلاقة فكرية وحركية دينامية في مجتمعاتنا التي ترزأ تحت أوبئة اجتماعية وسياسية وفكرية خطيرة. وهذا لا يمكن أن يتأتى إلا بالإدراك التام والوعي بحساسية المرحلة التي نمر بها، كما أنه لا يمكننا ذلك دون تضحيات جسام وتلاحم فيما بيننا لمواجهة قوى الظلام والرجعية والتخلف ..

تستمد المنظمة مرجعياتها من :

القيم الإنسانية السامية المبنية على المساواة والحرية والعدالة في إطار العلمانية والحداثة .

العقل والفكر العقلاني في إطار التفكير الحر وروح الإبداع .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن ، وكذا المواثيق والمعاهدات والدولية

أهداف المنظمة يمكن اختصارها في عدة نقاط و أهمها :

نشر قيم الإنسانية والتسامح والفكر الحر .

العمل على بناء ثقافة علمانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، وترسيخها في أفق الانتقال من الدول الدينية والتوتاليتارية إلى دول مدنية حداثية وتقدمية تفصل الدين عن السياسة ، وتلغي كل الانتهاكات والتمييزات باسم الخصوصيات الحضارية والثقافية ، كالتمييز بين الرجل والمرأة ، والتمييز بين الحاكمين والمحكومين .

خلق ودعم جسور التعاون مع جميع المنظمات الوطنية والدولية التي تحارب جميع أشكال التطرف والتعصب والعنف، والتي لها نفس أهداف المنظمة ، وتفعيل روابط التضامن معها .

توسيع المشاركة في الحياة العامة والمجتمع المدني ، دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة وتطوير التواصل الحضاري .

إنجاز مشاريع بشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والهيئات الوطنية والدولية تصب في أهداف المنظمة .

تنظيم أيام دراسية ، ندوات ، و ورشات ومعارض ولقاءات ومؤتمرات في المجالات المتعلقة بالثقافة، التربية، التعليم، الفنون، الشأن العام ، والمجتمع المدني .


ADHOC
ادهوك


أنا أفكر
iThink
magazine مجلة



صفحاتنا على الفيسبوك

facebook.com/groups/iThinkmagazine

facebook.com/Protect.Humans.NOT.Borders

facebook.com/Off.graphic

facebook.com/i.Think.Science

facebook.com/groups/syrianatheists

قناتنا على اليوتيوب

www.youtube.com/channel/UCgGCaUcebnUxXusioMZINkA

اعداد المجلة تجدونها على

www.mediafire.com

www.box.com

issuu.com/i-think-magazine

facebook.com/groups/iThinkmagazine

مدونة المجلة

i-think-magazine.blogspot.com

منتدى أنا أفكر

facebook.com/groups/Montada.I.Think

عيشوا سعداء ...